

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique



Université A,MIRA de Béjaia

جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية-

Faculté des Lettres et des Langue

كلية الآداب واللغات

Département d'Arabe

قسم اللغة والأدب

مطبوعة بيداغوجية في مقياس : "الاتجاه التجديدي في الشعر العربي "  
دروس مقدمة إلى طلبة السنة الأولى ماستر أدب عربي.

إعداد الأستاذة: بسوف ججيقة.

الموسم الجامعي: 2022-2023م.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم وبعد:

من بين المقاييس التي كلفت بتدريسها مقياس (الاتجاه التجديدي في الشعر العربي) الموجهة  
لطلبة السنة الأولى ماستر (ل.م.د) تخصص (أدب عربي حديث ومعاصر) بقسم اللغة  
العربية وآدابها في كلية اللغات بجامعة (عبد الرحمان ميرة) ببجاية، خلال السنة الجامعية:  
2022-2023م.

وقد قسمت المحاضرات وفق البرنامج المسطر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث  
العلمي.

برنامج الاتجاه التجديدي في الشعر العربي الحديث:

- 1-ممهّدات التجديد في الشعر العربي.
- 2-الاتجاه التجديدي خصائصه الفنية.
- 3-مدرسة المهجر.
- 4-مدرسة الديوان.
- 5-جماعة أبولو.
- 6-الرومانسية في نضجها الفني:أبو القاسم الشابي.
- 7-مفهوم الخيال عند المجددين.
- 8-مفهوم الصورة الشعرية عند المجددين.
- 9-مفهوم الشعر عند المجددين.
- 10-جبران خليل جبران.
- 11-مطران خليل مطران.

12-إيليا أبو ماضي.

13-بين الشعري والنثري.

14-قصيدة النثر العربية.

أستاذ المادة: بسوف ججيقة.

المقياس: الاتجاه التجديدي في الشعر العربي.

المستوى: الأولى ماستر.

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر.

الأهداف التعليمية:

1- إبراز الدور الذي قامت به مدرسة الاحياء والبعث.

2- التعرف على مظاهر التقليد والتجديد عند شعراء الاحياء.

3- التعرف على أهم قضايا الشعر العربي الحديث.

طريقة التقييم : تقييم نظري عن طريق المحاضرات .

## المحاضرة الأولى: مميزات التجديد في الشعر العربي.

-مقدمة.

1-عوامل قيام النهضة الأدبية الحديثة:

أ-الطباعة.

ب-الصحف والمجلات.

ج-الاحتكاك بالغرب.

د-الاستشراق والمستشرقون.

هـ-الحركات الدينية.

و-حركة الترجمة.

-خلاصة.

## مقدمة:

بدأ عصر النهضة الأدبية منذ حملة (نابليون بونابرت) على (مصر) الممتدة من (1798-1881م) إلى غاية الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) فقد كانت هذه الحملة نقمة ونعمة، إلا أنها كانت الشعلة الأولى لبداية نهضة شاملة في (مصر) ،وبعدها جاء (محمد علي) الذي حكم البلاد من (1805-1849) إذ تقدمت (مصر) في كل مناحي الحياة، فمن الناحية الثقافية تأسست مطبعة (بولاق) وصدرت الجريدة الرسمية (الوقائع المصرية) ، وتم انشاء عدة معاهد ومدارس أشهرها (مدرسة الألسن)،بالإضافة لإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا .

كما شهد عصر النهضة انتكاسة سياسية ،إذ سقطت كثير من البلاد العربية تحت سيطرة الاستعمار الغربي.

"وقعت كل من العراق وفلسطين وشرقي الأردن تحت الانتداب البريطاني، ووقعت كل من سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي بموجب اتفاقية سايكس بيكو عام 1919.

وكانت إيطاليا قد استولت على ليبيا، ووقعت كل من مصر والسودان منذ عام 1882 تحت قبضة الانجليز ، واستولت فرنسا على بلدان المغرب العربي (الجزائر و تونس والمغرب).

واستولت بريطانيا على ساحل الخليج العربي من الكويت شمالا إلى حدود سلطنة عمان جنوبا، فضلا عن استيلائها على باب المندب في ذلك بوقت قصير، ولم يبق سوى أجزاء من جزيرة العرب".(1)

1-عوامل قيام النهضة الأدبية الحديثة: نتيجة للهوة العميقة بين العالم العربي الذي يسوده التخلف والجمود، والعالم الغربي الذي يتمتع بالفتوحات العلمية والتوجهات الجديدة ،كل

<sup>1</sup>-سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2014م، ص13-14

هذا وغيره دفع أبناء العرب الغيورين على وطنهم ومجدهم من تحطيم أسوار التخلف وكسر قيود الجهل والامية، وهذا ما أحدث صدمة عنيفة لم يكن يتوقعها الغرب، ويمكن تلخيص عوامل النهضة الأدبية فيما يلي:

أ- الطباعة: هي تقنية من التقنيات التي ساهمت في نشر مختلف العلوم ونقل الأفكار والأخبار.

"وقد اخترعت في القرن الخامس عشر الميلادي في أوربا. وفي منتصف القرن السادس عشر عرفت الآستانة الطباعة. ولم تلبث أن تأسست أول مطبعة في لبنان سنة 1610 وكانت الطباعة فيها بالحرف الكرشوني. وكانت سوريا أول بلد عربي تظهر فيه الطباعة بالحروف العربية، فكان أول كتاب أخرجه مطبعة حلب هو كتاب المزامير للنبي داود عليه السلام نحو 1706.

وحيث غزا نابليون مصر عام 1798 أحضر معه مطبعة بالحروف العربية والفرنسية، تولت طباعة البيانات والصحف، لكنها توقفت عن العمل بعد رحيل الفرنسيين عن مصر سنة 1801.

ولم يستفد العرب من الطباعة إلا سنة 1821 حين أنشأ محمد علي المطبعة الأهلية التي عرفت باسم مطبعة بولاق، وتلتها المطبعة الأمريكية التي نقلت من مالطة إلى بيروت سنة 1934، والمطبعة التي أقامها الآباء اليسوعيون في بيروت سنة 1848.

وظهرت أول مطبعة في سائر البلدان العربية، فظهرت في فلسطين عدة مطابع منذ عهد مبكر (...).<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup>- سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، ص15-16.

وبفضل هذه المطابع نشرت مختلف الأعمال ، التي ساهمت في احياء التراث العربي ، وفي طبع العديد من أمهات الكتب الأدبية والفقهية والتاريخية ، ومن أبرز الكتب التي أعادت إلى العربية قدرتها وأصالتها: (العقد الفريد، تاج العروس، معجم الصحاح، لسان العرب، الأغاني...).

ب-الصحف والمجلات: لعبت الصحافة دور بارز في بث الوعي بين صفوف الأمة، وفي نشر الأعمال الأدبية لكبار الأدباء ونقل الأخبار، وفي محاربة الاستبداد وحياء التراث الأدبي في تحرير اللغة العربية من الأساليب الجامدة، و في ايقاظ الروح الوطنية، ومن وسائل الوعي الثقافي ومن أبرز صحفها جريدة : (الوقائع المصرية ، الأهرام، المبشر، مرآة الأحوال، الجوائب،،حجاز، شمس الحقيقة، الرقيب،الهلال ،الرسالة...)،ومن فرسانها: (طه حسين، أحمد شوقي، العقاد، المازني...).

ج-الاحتكاك بالغرب (الوافد): اتخذت سياسة الاتصال بين الشرق والغرب عدة صور، وكان أول الهزات حملة (نابليون بونابرت) عن طريق الارساليات التبشيرية والاستشراق، والبعثات التعليمية التي كانت نواة الحركة العلمية والفكرية والنشاط الأدبي ، كالبعثات التي أرسلها (محمد علي) إلى (فرنسا) وغيرها من الدول الأوروبية، قصد الانفتاح والتطور ونقل مختلف العلوم (الطب، التاريخ، الفيزياء، الرياضيات...)، وبعد عودتهم إلى أرض الوطن تولوا شؤون التعليم فيها، وقد امتدت حركة التعليم ومؤسساته من مصر ولبنان والجزائر وتونس والمغرب فأنشئت الجامعة الأهلية المصرية عام 1908م.

د-الاستشراق والمستشرقون: ازدهرت حركة الاستشراق في القرن التاسع عشر، واستغلها الغرب لأطماعه الاستعمارية والتبشير الديني، إذ: "عنيت حركة الاستشراق بشؤون المشرق، وبخاصة كل ما يتعلق بتاريخه، ولغاته، وآدابه وفنونه، وعلومه، وتقاليده وعاداته، وكان لحملة نابليون بونابرت على مصر أثر في توجه الغرب نحو المشرق العربي (...). ومن

أشهر المستشرقين الفرنسيين لويس ماسينيون، وليفي بروفنسال، ومن الألمان تيودور نولدكه، وبروكلمان، ومن الهولنديين دوزي، ومن الانجليز مرغليوث ونيكلسون ومن المجريين غولزيهير، ومن الإيطاليين غويدي...<sup>(1)</sup>.

واستمر الحال على ذلك إلى أن ظهرت الحركات التحررية في العالم العربي والإسلامي الرامية إلى الاستقلال، وهذا ما أدى إلى انصراف المستشرقين إلى سياسة دعم الاتصال الفكري بين الشرق والغرب، إلا أن حقدهم دفعهم إلى محاولة تدنيس وتشويه التراث العربي والحضارة الإسلامية.، إلا أن هناك جماعة منهم حرصوا على احياء الكتب القديمة، وعنوا بالتحليل والتعليل، ولكن لا نستطيع الاعتماد عليهم لأنهم أخطأوا في بعض المسائل اللغوية والقضايا الأدبية والتاريخية، لعجزهم في كثير من الأحيان لفهم وتدوق النص العربي.

#### ه- الحركات الدينية: خلال القرنين الثامن والتاسع عشر نشطت الحركات الدينية،

وعلى رأسهم الحركات الدينية الإصلاحية، لأنهم أدركوا الخطورة التي تحقق بهم خاصة بعد مختلف الحملات التبشيرية التي شنها رجال البيض (الكنيسة)، وسارعوا في رد الاعتبار للدين الإسلامي الحنيف وذلك بالتمسك بكتاب الله وتعاليمه وغرسها في نفوس الأمة، بهدف تنقية الدين من مختلف الشوائب وحياءه من جديد.

وكان على رأس هذه الدعوات الإصلاحية، دعوة الامام (محمد بن عبد الوهاب) والشيخ (جمال الدين الأفغاني) في مصر وتلميذه (محمد عبده)، و(الشيخ عبد الرحمان الكواكبي) والدعوة (السنوسية) في شمال افريقيا (...). زكان مدار هذه الدعوات تطهير الإسلام من شوائبه، ومقاومة النفوذ العثماني والحد منه، ونبذ كل أشكال الاستبداد والتفرقة.

وبفضل هذه الحركات الدينية ظهرت حركات قومية تدعو إلى التخلص من الهيمنة الأجنبية وتنمية الحس القومي العربي، والأخذ بأسباب الرقي والتقدم العلمي، وبث دماء جديدة

<sup>1</sup>- سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، ص21-22.

في شرايين الأدب العربي، ومن بين هذه الثورات (الثورة العربية الكبرى) وحركة (عمر المختار) في ليبيا، وحركة (الأمير عبد القادر الجزائري) في (الجزائر) وحركة (عبد الكريم الخطابي) في (المغرب) وكلها دعت إلى التخلص من الاستعمار الفرنسي والإسباني .

### و- حركة الترجمة والتعريب:

ازدهرت حركة الترجمة في العصر الحديث عن طريق نقل التراث الإنساني العالمي، وفي ترجمة مختلف الكتب من الأدب الغربي إلى اللغة العربية كمسرحيات: موليير، و(ولتر سكوت)، و(فيكتور هيجو) و(شكسبير) وغيرهم، وبفضل هذه الترجمات سارع الأدباء و العلماء العرب في محاكاة هذه الأعمال الغربية، كما تأثر شعراء جماعة الديوان (محمود عباس العقاد، عبد الرحمان شكري، المازني..) بالأدب الإنجليزي، وانعكس ذلك على أشعرهم.

ي-الرحلات العلمية: "في العصر الحديث ازدهرت الرحلات والهجرات في كثير من البلدان العربية، وقد ساعد على ازدهارها اختلاط الشعوب، وسهولة المواصلات والظروف السياسية و الاجتماعية التي استجدت في أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين (...). وفي عهد السلطان عبد الحميد هاجر عدد من مفكري وأدباء لبنان وسوريا إلى مصر من أمثال خليل مطران، وإيليا أبي ماضي الذي ارتحل فيما بعد إلى الولايات المتحدة، وأديب إسحاق، وسليم نقاش، وجرجي زيدان، إلى جانب رجال الفن من أمثال أبي خليل القباني وجورج أبيض." (1)

وتوالت الهجرات في القرن التاسع عشر متتابعة من سوريا ولبنان إلى شمالي أمريكا وجنوبها لأسباب سياسية واقتصادية وثقافية، وقد تمكنت في الأخير من تنوير معالم الطرق المستقبلية وتشبيد حياة جديدة على النهج الغربي.

1- سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، ص21.

ومن أشهر الرحلات : ابن بطوطة، ابن جبير، أحمد فارس الشدياق، جورجى زيدان،  
جبران خليل جبران، مارون النقاش(...).

خلاصة: هذه العوامل وغيرها لعبت دورا بارزا في تحديد هوية أدب عصر النهضة،  
وحماية التراث العربى الإسلامى والأخذ بأسباب التقدم والنهوض خلال التدهور الذى أصاب  
العالم العربى والإسلامى ، وهذه النهضة أصبحت واضحة المعالم قوية التأثير فى كل مجالات  
الحياة.

## المحاضرة الثانية/الاتجاه التجديدي خصائصه الفنية.

عناصر المحاضرة:

-مقدمة.

-أولا/محمود سامي البارودي:

1-أغراض الشعر عند محمود سامي البارودي.

1-1-الأغراض التقليدية.

2-ملامح التجديد في شعر البارودي.

3-مميزات مدرسة البارودي.

ثانيا/أحمد شوقي:

-مقدمة.

1-مولده ونشأته.

2-العوامل المؤثرة في شعر شوقي.

3-الأغراض الشعرية:

3-1-الأغراض الشعرية التقليدية.

3-2-الأغراض الشعرية الحديثة.

4-خصائص شوقي الفنية.

## مقدمة:

رفع شعراء العصر الحديث لواء الأدب العربي عاليا فدعوا إلى إنقاذ الشعر العربي من رواسب الانحطاط والابتذال، فنزعوا عن الشعر أطماره البالية وألبسوه حلا من البيان والمعاني الجديدة، لإيمانهم العميق بأن الشعر العربي القديم هو خير وسيلة للتجديد، والعودة إليه يعني العودة إلى ماضٍ مجيد، بالمحافظة وإحياء فلا بد من جذور لهذا الأدب تساعد على إحيائه ونموه وازدهاره وتجديده هذا ما أدى إلى ظهور جيل من الشعراء والأدباء حاولوا رسم اتجاهات فنية متعددة، برزت من خلال إرهابات أعقبت عدة قرون من الخمول والجمود، حملت في ثناياها شيئا من مذاهب الغرب ومفاهيمهم، وجزئا لا يستهان به من التراث الشعري العربي العريق. فنجد شعراءها يتجهون نهج الشعراء المشاركة في العصور السابقة كالعصر العباسي والأموي والأندلسي، ولكن بطريقتهم الخاصة وليست المعارضة التي تُلغي وتنفي شخصياتهم.

### 1- مفهوم الاتجاه الكلاسيكي:

" تعددت التسميات لهذا الاتجاه الفني، في الشعر العربي الحديث، فالبعض أطلق عليه اسم الشعر "التقليدي"، لما فيه من تقليد للشعر العربي القديم والبعض الآخر أطلق عليه اسم "عمود الشعر" لأن رواده يعتبرون من الشعراء المتمكنين الذين نظموا شعرا يوازي في قوته وجزالته الشعر العربي القديم في أزهى عصوره أي العصر العباسي والبعض الثالث أطلق عليه اسم "شعر الإحياء"، لأن أصحابه أعادوا إلى الشعر العربي رونقه وحيويته، بعد أن كاد ينتهي بسبب ما وصله من ضعف وتقليد، والرابع "الشعر الكلاسيكي" لأنه يمثل مرحلة أدبية بعينها مضى عليها زمن، وأتى بعدها اتجاهات فنية أخرى أدخلت إلى الشعر العربي الكثير من التجديد والتغيير والتبديل في شكله ومضمونه." (1)

1- واصف أبو الشباب، القديم والجديد في الشعر العربي الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1988م، ص173.

"كلمة كلاسيك مشتقة من "كلاسيوس" الكلمة اللاتينية التي تشير إلى الطبقة العليا من الشعب في روما القديمة، وهم جماعة الأشراف الأثرياء ذوي المكانة في مجتمعهم القديم...وقد شبهت بهذه الطبقة الاجتماعية المترفة طبقة الأدباء والشعراء الذين سعدوا بأدبهم وفنهم إلى منزلة رفيعة في المجتمع، ومن ثم صارت كلمة "الكلاسيكي" تدل على ما يحتذى من شعر روائع أو أدب رفيع"<sup>(1)</sup>.

## 2-عوامل الاحياء : يمكن تلخيص أسباب الاحياء فيما يلي:

-ظهور الحركات الإصلاحية كحركة (الشيخ محمد بن عبد الوهاب).

-الحملة الفرنسية على (مصر) التي كانت المنطلق الأول وسيلة التواصل أو الاحتكاك بالحضارة الغربية.

-انشاء مراكز ثقافية مثل: المطابع والصحافة (نزهة الأفكار، الوقائع المصرية...).

-البعثات العلمية عن طريق عملية التأثر والتأثير.

## 3-سمات المدرسة الاحيائية :

- المحافظة على نهج الشعر العربي القديم في بناء القصيدة ؛ فتقيدوا بالبحور الشعرية المعروفة ، والتزموا القافية الواحدة في كل قصيدة .

- ترسموا خطى القدماء فيما نظموا من الأغراض الشعرية ، فنظموا مثلهم في المديح والثناء والغزل والوصف .

- نسجوا على منوال القدماء في اختيار ألفاظهم ، فجاءت فصيحة جزلة وتمسكوا بأحكام الصياغة ، والأساليب البلاغية الشائعة في التراث الشعري القديم واقتبسوا من هذه الأساليب وضمنوها في شعرهم ، وحافظوا بذلك على الديباجة العربية الأصيلة ، ورونق لفظها ،

<sup>1</sup>-محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث، ط2،،الدار المصر اللبنانية،الفاخرة،2003م،ص153.

وجرسها الموسيقي .

- جاروا الشعر القديم - أيضاً - في تعدد الأغراض الشعرية في القصيدة الواحدة ، فنجد فيها الغزل والوصف والمديح والحكمة ، أو نحو ذلك ، وينتقلون من غرض إلى آخر كما كان يفعل الشاعر القديم .

- عارض كثير منهم روائع الشعر العربي القديم ، وقلدوها بقصائد مماثلة وزناً وقافية أو موضوعاً ،

- هجروا كثيراً من الأغراض الشعرية التي كانت تسود في العصر العثماني كالألغاز والتأريخ الشعري ، وشعر التصوف ، وقلّ عندهم الهجاء والفخر ؛ لأنها لم تعد تناسب الظروف الاجتماعية ، والسياسية في العصر الحديث .

- استحدثوا أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي ، كالشعر الوطني ، والشعر الاجتماعي ، والقصص المسرحي ، ونظموا في المناسبات الوطنية والسياسية والاجتماعية .

- اعتمدوا في نظمهم على الاسلوب الخطابي الذي يلائم المحافل ومجامع الجماهير

-اهتمامهم بالصياغة البيانية والإفراط فيها ، دون عناية بالمضمون .

4-رواد مدرسة الاحياء:

أولا/محمود سامي البارودي:

يعد (محمود سامي البارودي)رائد الوثبة الأدبية والنجم اللامع والكوكب الساطع الذي أسس مدرسة البعث والاحياء وهو أبو الكلاسيكية الأصلية في الشعر العربي الحديث، وهو من أعاد إليه شبابه وديباجته ومضامينه الشعرية وروحه المجددة الثائرة، إذ استطاع انقاذ الشعر العربي من عثرة الأساليب الركيكة والانحطاط فرد إليه الروح والحياة من جديد.،حتى ارتدت العربية من جديد أبهى حللها الذي لم ينفصل عن القيم الموروثة ،

واستمرارا لدور الشعر في التعبير عن البيئة والعصر، بجانب استمراره معبرا عن النفس، ومصورا لكل ما يختلج في داخلها من مشاعر وأحاسيس.

وكان أثر البارودي فيمن أتى بعده من الشعراء كبيرا، حيث اتخذوه نموذجا يحتذى به دون أن تفنى شخصياتهم.

وممن تتلمذ عليه: شوقي، حافظ وإسماعيل صبري والرافعي ومحمد عبد المطلب وعلي الجارم... وغيرهم على تباين بينهم في حظ كل منهم من التجديد والتأثر بثقافة الغرب ومذاهبه الأدبية

### 1-أغراض الشعر عند البارودي:

جاء البارودي وأعاد للشعر ديباجته المشرقة، ومعانيه الشريفة، وألفاظه الجزلة الرصينة، وأغراضه الراقية، وقد اتخذ من أئمة الشعر العربي في عصوره الذهبية له نبزاسا ينهج نهجهم.

### 1-1-الأغراض الشعرية التقليدية:

طرق البارودي من أغراض الشعر ما طرق القدماء، وابتدأ حياته الشعرية مقلدا لأسلوب القصيدة العربية، حيث يبدأ كما كان القدامى يفعلون بالوقوف على الأطلال .

### \*غرض النسيب:

نراه في بعض ما ورد له النسيب حيث غمد إلى التشبيهات القديمة المحفوظة، يقول

الشاعر:

### صلة الخيال على البعاد لقاء

لوكان يملك عيني الإغفاء

يا هاجري من غير ذنب في الهوى

مهلا، فهجرك والمنون سواء

أغریت لحظك بالفؤاد فشقه

ومن العيون على النفوس بلاء

هي نظرة، فامنن علي بأختها

فالخمر من ألم الخمار شقاء<sup>(1)</sup>

\* عرض الرثاء:

البارودي لم يرث إلا قريبا أو صديقا، وهو في رثائه صادق الشعور يتمثل كل ما يخطر ببال الرائي من توجع وشكوى وإظهار لمحاسن المرثى.

قال في رثاء صديقيه (الأستاذ الشيخ حسينا المرصفي، وعبد الله باشا فكري) وهو في

(سرنديب):

أين أيام لذتي وشبابي

أتراها تعود بعد الذهاب؟

ذاك عهد مضى وأبعد شيء

أن يرد الزمان عهد التصابي

فأديرا علي نكراه إني

<sup>1</sup>-محمود سامي البارودي، ديوان محمود سامي البارودي، مؤسسة هنداوي، بيروت، لبنان، 2014م، ص35.

منذ فارقته شديد المصاب

كل شيء يسلوه ذو اللب إلا

ماضي اللهو في زمان الشباب (1)

وقال في رثاء ولده (علي):

بكيت عليا إذا مضى لسبيله

بعين تكاد الروح في دمعها تجري

وإني لأرى إن حزني لا يفي

برزئي ولكن لا سبيل إلى الصبر

وكيف أذود القلب عن حسراته

وأهون ما ألقاه يصدع في الصدم (2)

\* غرض المدح: لم يتناول هذا الغرض كثيرا ، إلا أنه اقتصره على ولاية مصر

وقد قصره على ولاية مصر ، وشعره في هذا الفن قليل جدا ، يقول مادحا (عباس باشا):

عباس يا خير الملوك عدالة

وأجل من نطق امرؤ بثنائه

أوليتني منك الرضا، و جلوت لي

1- محمود سامي البارودي، ديوان محمود سامي البارودي ،ص50.

2- المصدر السابق، ص135.

وجها قرأت البشر في أثنائه

فاسلم لملك أنت بدر سريره

وعماد قوته، ونصر لوائه

يا أيها الصادي إلى نيل المنى

رد بحر سدته تفرز بولائه.

\*غرض التهئة:

أهلل أرض أم هلال سماء

شمل الزمان وأهله بضياء؟

بدرت نوامع منه شق وميضها

حجب الظلام فماج في لألاء

وبدت أسرته فكانت غرة

للملك فوق أسرة الجوزاء

نور تولد بين بدر طالع

في أوج غرته، وشمس علاء

أكرم بطلعته هلالا لم يزل

يعنو إليه هلال كل نواء (1)

وقال يهنئ (الخدوي إسماعيل باشا) بولاية (مصر):

طرب الفؤاد، وكان غير طروب

والمرء رهن بشاشة وقطوب

ورد البشير، فقلت من سرف المنى

أعد الحديث علي، فهو حسيبي

خبر جلا صدأ القلوب، فلم يدع

فيها مجال تحفز لو جيب

ضرح الفدى كقميص يوسف عندنا

ورد البشير به إلى يعقوب (2)

\* غرض الفخر:

افتخر البارودي على عادة الشعراء الفرسان أو القدامى بوجه عام من كان لهم باع

في هذا المجال، ومن فخره:

رضيت من الدنيا بما لا أوده

وأبي امرئ يقوى على الدهر زنده

<sup>1</sup>- محمود سامي البارودي، ديوان محمود سامي البارودي، ص36.

<sup>2</sup>- المصدر السابق، ص47

أحاول وصلا والصدود خصيمه

وأبغى وفاء والطبيعة ضده

حسبت الهوى سهلا، ولم أدر أنه

أخو غدرات يتبع الهزل جده (1)

\* غرض الحكمة: له أبياتا كثيرة في الحكمة في تضاعيف شعره منها:

وقليلا ما يصلح المرء للجد

إذا كان ساقط الأجداد (2)

ويقول أيضا:

ومن تكن العلياء همة نفسه

فكل الذي يلقاه فيها محبب (3)

\* المعارضات في شعر البارودي:

تعلق بشعر القدامى ونسج على منوالهم فتناول روائع ما قاله أولئك الأقدمون معارضا حتى أكسب موهبته الشعرية صقلا وتهذيبا وساعده على ذلك ما كان يتمتع به من حس مرهف ودوق أصيل .

قرأ لعنترة ميميته:

1- محمود سامي البارودي، ديوان البارودي، نقحه وضبطه وشرحه، علي الجارم ومحمد شفيق، دار العودة، بيروت، لبنان، ج 1، 1998، ص 236.

2- المصدر السابق، ص 108

3- المصدر السابق، ص 96.

هل غادر الشعراء من متردم

أم هل عرفت الدار بعد توهم (1)

عارضها البارودي بقصيدة استهلها بقوله:

كم غادر الشعراء من متردم

ولرب تال بذ شأو مقدم

في كل عصر عبقرى لا يفي

يفرى الفرى بكل قول محكم. (2)

وعارض قصيدة الشريف الرضى في بآئيته:

لغير العلى منى القلى والتجنب

ولولا العلى ما منت فى الحب أرغب (3)

فقال البارودي:

سواى بتحنان الأغاريد يطرب

وغيرى باللذات يلهو ويعجب (4)

\* غرض الوصف:

1- ديوان عنتر بن شداد، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1965م، ص15.

2- محمود سامى البارودى، ديوان البارودى، نقحه وضبطه وشرحه، على الجارم ومحمد شفيق، ج3، ص486.

3- شريف الرضى، ديوان شريف الرضى، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1961م، ص107.

4- محمود سامى البارودى، ديوان البارودى، نقحه وضبطه وشرحه، على الجارم ومحمد شفيق، ج1، ص89.

أفرد له قصائد خاصة قائمة على الوصف وحده بعكس ما كان عليه الوصف في  
العصر الجاهلي الذي كان يأتي في ثنايا القصائد ، قال في وصف الخريف:

توازن الصيف والشتاء

واعتدل الصبح والمساء

واصطلحت بعد طول عتب

بينهما الأرض والسماء

فلا اصطحار، ولا اكتنان

ولا ابتراء، ولا اصطلاء

تبنهح العين في رياض

أنضرها الماء والهواء<sup>(1)</sup>

وقال في وصف قطار سكة الحديد والمزارع:

هجرت "ظلوم" وهجرها صلة الأسي

فمتى تجود على المتيم باللقى؟

جزعت لراعية المشيب، وما درت

أن المشيب لهيب نيران الجوى

ولوت بوعدك بعد طول ضمانه

<sup>1</sup> - محمود سامي البارودي، ديوان محمود سامي البارودي، ص39.

ومن الوعود خلاية ما تقتضى

ليت الشباب لنا يعود بطيبه

(1) ومن السفاه طلاب عمر قد قضى

\* غرض الذم: قال يذم رجلا:

وصاحب لا كان من صاحب

أخلاقه كالمعدة الفاسدة

أقبح ما في الناس من خصلة

أحسن ما في نفسه الجامدة

لو أن صور من طبعه

كان لعمري عقرنا راصدة

يصلح للصفح لكيلا يرى

(2) في عدد الناس بلا فائدة

\* غرض الزهد:

إلام يهفو بحلمك الطرب

أبعد خمسين في الصبا أرب

<sup>1</sup>- محمود سامي البارودي، ديوان محمود سامي البارودي، ص43.

<sup>2</sup>- المصدر السابق، ص108.

## هيهات ولى الشباب واقتربت

ساعة ورد دنا بها القرب

فليس دون الحمام مبتعد

وليس نحو الحياة مقرب

كل امرئ سائر لمنزلة

ليس له عن فئتها هرب (1)

### 2- ملامح التجديد في شعر البارودي:

"البارودي لم يكن صدى للقدماء في كل ما قاله من الشعر، وهو إذا كان قد قلد القدماء وحاكاهم في أغراضهم وطريقة عرضهم للموضوعات كلما حاكاهم في أساليبهم ومعانيهم، إلا أنه جدد في بعض أغراضه حين استقلت شخصيته وتسامت شاعريته، وقد اتضحت هذه الشخصية في تعبيره عن شعوره ومشاهداته حيث تعددت أسفاره ورحلاته ثم الحروب التي شارك فيها ثم ما قضاه من سنين في منفاه بعيدا عن الأهل والديار". (2)

### 2-1- الأغراض الشعرية:

أ- غرض الوصف: أفرد له قصائد خاصة قائمة على الوصف وحده بعكس ما كان عليه الوصف في العصر الجاهلي الذي كان يأتي في ثنايا القصائد .

### وليلة ذات تهتان وأندية

<sup>1</sup> - محمود سامي البارودي، ديوان محمود سامي البارودي، ص62.

<sup>2</sup> - صلاح الدين محمد عبد التواب مدارس الشعر العربي في العصر الحديث، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005م، ص53.

كأنما البرق فيها صارم سلط

لف الغمام أقاصيها ببردته

وأنهل في حجرتها وابل سبط (1)

ب-الشعر السياسي:

و فيه ظهرت شخصيته الأدبية المتمردة على الظلم والطغيان، ومن أمثلة ذلك قوله:

ومن عجائب ما لاقيت من زمني

أنى منت بخطب أمره عجب

لم أقترف زلة تقضي على بما

أصبحت فيه فماذا الويل والحرب

فهل دفاعي عن ديني وعن وطني

ذنب أدان به ظلما وأغترب؟(2)

ج-غرض الغزل:

لم يكتب (محمود سامي البارودي) كثيرا عن هذا الفن الشعري، حيث ترفع في نظرتة

إلى المرأة وتمدح بالعفة في حبه، إذ نسمعه يقول في فلسفة العشق:

يا من رأى الشادن في سر به

1-محمود سامي البارودي، ديوان محمود سامي البارودي، ج1، ص89.

2- المصدر السابق، ص114.

يتيه بالحسن على تربه

أرسل فرعيه لكي يعبثا

بأكرتي نهديه من عجه

أحتمل المكروه من أجله

وابذل المال على حبه

قد لامني العادل فيه ولو

رأى الهدى أقصر عن عتبه (1)

د- غرض الهجاء:

انتقل به من الهجاء الشخصي إلى الهجاء الاجتماعي الذي قصد من ورائه تجسيم بعض عيوب المجتمع في عصره وتصويرها في أشع صورة، بهدف اصلاح واستئصال عناصر الشر والفساد ومن ذلك اللون يقول:

وصاحب كهوم النفس معترض

ما بين ترقة مني واحشاء

إن قال خيرا فعن سهر ألم به

وقال شرا فعن قصد وإمضاء

لا يفعل السوء إلا بعد مقدرة

<sup>1</sup> - محمود سامي البارودي، ديوان محمود سامي البارودي، ص55.

ولا يكفكف إلا بعد إيذاء (1)

ج-المخترعات الحديثة:

تأثر البارودي بالمخترعات الحديثة التي حفل بها العصر، والتي بدأ يتأثر بها البارودي حيث بدت انعكاساتها على بعض عباراته وتشبيهاته كما في قوله:

جسم برته يد الضنى حتى غدا

قفصا به للقلب طير يصفر

لولا التنفس لاعتلت بي زفرة

فيخالني طيارة من يبصر (2)

3-مميزات مدرسة البارودي:

يمكن استخلاص أهم السمات التي تمتاز بها مدرسة (محمود سامي البارودي) فيما

يلي:

-الرصانة والقوة .

-ألفظ جزلة رصينة.

-سلامة القافية .

-الاحتفاظ بالنغم الموسيقي.

-وضوح المعنى والصورة.

<sup>1</sup> - محمود سامي البارودي، ديوان محمود سامي البارودي، ص41-42.

<sup>2</sup> -المصدر السابق، ج2، ص74.

-السير على نهج الأقدمين من نظام القصيدة وأغراض الشعر ، إلا ما اقتضته ظروف البيئة والعصر الحديث.

-معارضة الشعراء القدامى حتى تملك زمام القريض.

-تناول في شعره أغراضا هي من وحي عصره ومن واقع حياته وتجاربه الخاصة.

-عارض قصائد القدامى حتى تملك زمام القريض، ثم لم يلبث أن استقلت شخصيته، وظل محلقا في سماء الشعر متمسكا بروعة صياغته وعذوبة موسيقاه.

-اعتمد على اللفظة القريبة السهلة المتداول.

خاتمة: كان (محمود سامي البارودي) نموذجا يحتذى به في الشعر العربي الحديث إذ بلغ بالشعر مرتبة مرموقة باعتراف معاصريه، ومثل عصره وبيئته أحسن تمثيل، وكان له الفضل الكبير في إعادة الشعر العربي ديباجته المشرقة، متخذا من أئمة الشعر العربي في عصوره الذهبية منهجا ينتهج على منواله،

إذ أصبح نموذجا طيبا لمن أتى بعده من الشعراء في هذا المضمار.

حيث تتلمذ عليه كل من : شوقي وحافظ وإسماعيل صبري ومطران ومحمد عبد المكلب وغيرهم من أعلام الشعر في العصر الحديث.

ثانيا/أحمد شوقي: (1869-1932م):

مقدمة: لا نستطيع أن نتحدث عن مدرسة الإحياء دون الوقوف عند أمير الشعراء (أحمد شوقي) لرائد الثاني للشعر بعد (البارودي)الذي بعث الحياة الأصيلة للشعر العربي، وحل وثاقه وفك قيوده، فتأثر به ونسج على منواله، وقد تأثر ببعض الشعراء القدامى (أبو

تمام، ابن الرومي، المتنبي، أبو العلاء المعري...) وهذا بفضل ثقافته الواسعة التي مكنته من اثناء الشعر العربي، وأن يجدد أغراضه فابتكر الشعر الملحمي والتمثيلي والشعر القصصي.

### 1-مولده ونشأته:

يعد (أحمد شوقي) علما من أعلام القصيدة العربية الحديثة، من مواليد (16-10-1868م) وهو من أب شركسي وأم ذات أصول يونانية، لكنه تربى ونشأ في كنج جدته لأمه التي كانت تعمل وصيفة في قصر (الخدوي إسماعيل)، أدخل في الرابعة من عمره في كتاب (أبي صالح) ،حافظ القرآن الكريم ،وانتقل إلى مدرسة الميديان، وبعدها إلى التجهيزية ،ودرس الحقوق ومبادئ الترجمة في سنتين، ذهب في بعثة علمية إلى فرنسا وأجاد (اللغة الفرنسية ) واطلع على آدابها، وأكثر من مشاهدة الأعمال المسرحية، وبعد عزل المحتلون الانجليز (الخدوي عباس حلمي) عمدوا إلى نفيه إلى (اسبانيا)،فقضى فيها خمس سنوات في مطالعة الكتب التراثية العربية، وتعرف على آثار العرب في الأندلس، وقد التمس له (أحمد زكي) العفو من سلطة الاحتلال الإنجليزي في مصر فاستجيب له، ولما رجع من منفاه سنة 1920 ذاعت شهرة شعره الوطني، وقد شارك شعبه العربي في همومه وآماله.

ترك بصمات واضحة في الشعر العربي منذ أواخر القرن التاسع عشر، وانتشرت أشعاره مشرقا ومغربا، واسهم بصورة أجلي في بعث القصيدة الأصلية وحيائها، وعرف الشعراء العرب مكانة الشاعر فأقاموا له احتفالا قوميا عربيا، وتم ذلك سنة 1926، إذ توجه بإمارة الشعر العربي،وقد خلف الآثار التالية: ديوان الشوقيات في أربعة أجزاء، كتاب دول العرب وعظماء الإسلام ،مسرحية علي بيك الكبير، مصرع كيلوباترا، الست هدى، عنتره، مجنون ليلى (... ) فاضت روحه في:14/10/1932م.

إذ لم تر العربية في جميع عصورها شاعرا كان أرحب أفقا وأوسع تصرفا وأغزر نتاجا وأخصب شاعرية من شوقي، حيث تصرف في جميع فنونه تصرف الخبير ،وأتى فيها بالعجب

العجاب، وعارض كبار شعراء العربية في أروع قصائدهم فما كبا خياله أو وعن نسجه، وكان تأثره بالأدب الفرنسي إضافة جديدة إلى أغراض الشعر العربي كالتاريخ والقصة والمسرحية، وأخذ يحذو حذو هوجو في السياسة الوطنية والتاريخ القومي وأساطير القرون الغابرة، كما حدا حذو (لافونتين) في الحكايات الخرافية، وحذو (كورني وراسين) في التمثيليات، وكان شديد الطموح إلى أن يبرز شأو البحري لدى المتوكل وأبي تمام عند المعتصم والمنتبي لدى سيف الدولة، وأبي نواس في لهوه وهوجو في سياساته وأساطيره، و لافونتين في خرافاته و كورني في مأسيه وموليير في ملاهيه".<sup>(1)</sup>

## 2-العوامل المؤثرة في شعر شوقي:

-استعداده الفطري والذكاء منذ الصغر.

-ينهل من روائع الشعر العربي الحديث.

-معارضة كبار الشعراء في أحسن قصائدهم.

--اتصاله بالأدب الغربية مع الاهتمام بالديباجة والصياغة.

-عاش في أحضان النعمة، محفوقا بمظاهر العيش الرغيد.

-اتصال شوقي بالقصر واطلاعه على خفايا السياسة المصرية، والصراع بين الانجليز

والمواطنين ،ونفيه إلى الأندلس ،دفعه إلى الاقتراب من الشعب وصار لسانه المعبر عن آلامه وأماله.

-التوجه بالوجهة الدينية.

## 3-الأغراض الشعرية:

<sup>1</sup>-صلاح الدين محمد عبد التواب، مدارس الشعر العربي في العصر الحديث، دار الكتاب الحديث، مصر، القاهرة، 2005م، ص73.

المتأمل في شعر (أحمد شوقي) وبخاصة التقليدي ، يجد أنه في أسلوبه وطريقة تركيبه خلاصة لأساليب الفحول من السالفين ،وله من ذلك طائفة من المعاني المبتكرة الطريفة والأخيلة الرائعة.

### 3-1-الأغراض الشعرية التقليدية:

#### أ-غرض المدح:

كان شوقي أول أمره لا يحرص على المديح في شعره، فلا خير فيه في نظره لأنه يقيد المواهب ،واضطر إلى المديح بحكم صلته بولاية مصر ،وبحكم ولائه للأتراك ومن ثم لجأ إلى شعر المديح الذي كان يمقته ،وأضفى على ممدوحيه من الصفات الكريمة، يقول في مدحه (للخديوي توفيق) اثر ولادة بنته :

أعطى البرية إذ أعطاك باريها

فهل يهنيك شعري أم يهنيتها؟

أنت البرية فاهناً وهي أنت فمن

دعاك يوماً لتنهنا فهو داعيها

عيد السماء وعيد الأرض بينهما

عيد الخلائق قاصيها ودانيها

ثلاثة بفتاة الملك مشرقة

السعد ناظمها والعز جاليها

فبارك الله فيها يوم مولدها

ويوم يـرجو بها الآمال راجيها (1)

ب- غرض الفخر: جاء الفخر متفرقا في ثنايا قصائده، إذ نسمعه يقول في قصيدة (ثلاثة من شبان مصر):

وطن يرف هوى إلى شبانه

كالروض رفته على ريحانه

هم نظم حليته وجوهر عقده

والعقد قيمته يتيم جمانه

يرجو الربيع بهم ويأمل دولة

من حسنه ومن اعتدال زمانه

من غاب منهم لم يعب عن سمعه

وضميره وفؤاده ولسانه (2)

ج- غرض الغزل: غزله في الحقيقة لا ينبني عن عاطفة قوية صادقة، وأغلبه متكلف، من مثل قوله في قصيدة (المرأة العثمانية):

يا ملكا تعبدا

مصليا موحددا

مباركا في يومه

1- أحمد محمد الحوفي، ديوان شوقي، ص591.

2- المرجع السابق، ص581.

والأمس، ميمونا غدا

مسخرًا لأمة

من حقها أن تسعدا

قد جعلته تاجها

وعزها، و السؤددا<sup>(1)</sup>

د- غرض الرثاء: اتخذ الرثاء وسيلة لا غاية، إذ نسمعه يقول في رثاء (دمشق) التي ضربها الأسطول الفرنسي بمدافعه، فحياها شوقي بقصيدته (نكبة دمشق):

سلام من صبا بردى أرق

ودمع لا يكفكف يا دمشق

ومعذرة البراعة والقوافي

جلال الرزء عن وصف يدق

وذكرى عن خواطرها لقلبي

إليك تلفت أبدا وخفق

وبي مما رمتك به الليالي

جراحات لها في القلب عمق

دخلتك والأصيل له إئتلاق

<sup>1</sup>- أحمد شوقي، الشوقيات، راجعه وضبطه، يوسف الشيخ محمد البقاعي، ص258.

ووجهك ضاحك القسمات طلق (1)

ومن مرآثيه أيضا قوله في وصف نكبة (طوكيو) اثر الزلزال الأخير الذي أصاب  
(اليابان):

قف بطوكيو وطف على يوكاهامه

وسل القريتين كيف القيامة؟

دنت الساعة التي أنذر النا

س وحلت أشراتها والعلامة

قف تأمل مصارع القوم وانظر

هل ترى من ديار عاد دعامه؟

خسفت بالمساكن الأرض خسفا

وطوى أهلها بساط الإقامة(2)

3-2-الأغراض الشعرية الحديثة:

استطاع شوقي أن يضيف على بعض الأغراض الشعرية لونا جديدا، وأن يخلع عليها  
من شخصيته وثقافته ورفاهة حسه ما يبرهن على حسن استعداده ونضوج شاعريته، وقد أضاف  
إلى أغراض شعره ملامح عصره وانطباعات شعره وحسه مما ألبس تلك الأغراض ثوبا جديدا،  
وتظهر ملامح التجديد في الأغراض التالية:

1- أحمد محمد الحوفي، ديوان شوقي، ص348.

2- أحمد شوقي، الشوقيات، راجعه وضبطه، يوسف الشيخ محمد البقاعي، ص144.

## أ-في التاريخ:

"أولع شوقي بالتاريخ ودراسته بصفة عامة ، وتأثر بأحداثه ومواقف الناس إزاء هذه الأحداث ، فكان شعره التاريخي صورة معبرة نابضة بالحياة، وليس مجرد أحداث تسرد وأشخاص تذكر، بل كان يتخير من كل ذلك ما فيه موعظة وذكرى لقومه في محنتهم الحاضرة...وقد عكف شوقي على تاريخ مصر القديم ،وابرز أعظم وأجمل ما فيه في قصائد وملاحم رائعة، كما اهتم كل الاهتمام بتاريخ مصر الإسلامية"<sup>(1)</sup>

وقد نظم (شوقي) قصائد في تاريخ الأمة العربية والإسلامية، إذ يقول في مدح الرسول (ص) في قصيدة (الهمزية النبوية):

ولد الهدى فالكائنات ضياء

وفم الزمان تبسم وثناء

الروح والملا الملائك حوله

للدين والدنيا به بتراء

"والعرش" يزهو والحظيرة تزدهى

والمنتهاة و(السدرة) العصماء

وحديقة الفرقان ضاحكة الربا

بالترجمان شذية غناء

والوحي يقطر سلسلا من سلسل

<sup>1</sup>-صلاح الدين محمد عبد التواب، مدارس الشعر العربي في العصر الحديث، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005م، ص81.

واللوح والقلم البديع رواء

نظمت أسامى الرسل فهي صحيفة

في اللوح واسم محمد طغراء (1)

ويقول في قصيدة (ذكرى المولد النبوي) أيضا:

سلوا قلبي غداة سلا وتابا

لعل على الجمال له عتابا

ويسأل في الحوادث ذو صواب

فهل ترك الجمال له صوابا؟

وكنت إذا سألت القلب يوما

تولى الدمع عن قلبي الجوابا

ولى بين الضلوع دم ولحم

هما الواهي الذي تكل الشبابا

تسرب في الدموع فقلت ولى

وصفق في الضلوع فقلت ثابا(2)

1- أحمد محمد الحوفي، ديوان شوقي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ج1، (د.ت)، ص597.

2- المرجع السابق، ص606.

ب- غرض الوصف: أكثر وأبدع ( شوقي) في وصف الأشياء والأشخاص ،ومناظر الطبيعة ووصف الآثار ،إذ نسمعه يقول في وصف (أبو الهول):

أبا الهول: طال عليك العصر

وبلغت في الأرض أقصى العمر

فيا لدة الدهر: لا الدهر شب

ب، ولا أنت جاوزت حد الصغر

إلام ركوبك متن الرما

ل لطي الأصيل وجوب السحر؟

تسافر منتقلا في القرو

ن فأيان تلقى غبار السفر؟<sup>(1)</sup>

وقال في وصف (أثينا) في مؤتمر المستشرقين باليونان:

إن تسألني عن مصر حواء القرى

وقرارة التاريخ والآثار

فالصبح في منف وثيبة واضح

من ذا يلاقي الصبح بالإنكار؟

بالهيل من منف ومن أرباضها

<sup>1</sup>- أحمد محمد الحوفي، ديوان شوقي، ص192.

مجدوع أنف في الرمال كفارى

خلت الدهور وما التقت أجفانه

وأنت عليه كيلة ونهار<sup>(1)</sup>

ج-الفكاهة:

كان يرمي من شعره الفكاهي إلى الإصلاح تارة وإلى الدعابة الحلوة تارة أخرى، ومن أمثله حكاية بعنوان (الأسد ووزيره الحمار) يقول :

الليث ملك القفار

وما تضم الصحاري

سعت إليه الرعايا

يوما بكل انكسار

قالت: تعيش وتبقى

يا دامي الأظفار

مات الوزير فمن ذا

يسوس أمر الضواري؟

قال: الحمار وزيري

قضى بهذا اختياري

<sup>1</sup>- أحمد محمد الحوفي، ديوان شوقي، ص201.

فاستضحكت، ثم قالت:

ماذا رأى في الحمار؟

وخلفته، وطارت

بمضحك الأخبار (1)

ويقول الشاعر : مصورا حيلة الثعلب الماكر ،والديك الداهي الذي فطن لمكر الثعلب:

برز الثعلب يوما

في شعار الواعظينا

فمشى في الأرض يهذي

ويسب الماكرينا

ويقول: الحمد لله

إله العالمينا

يا عباد الله، توبوا

فهو كهف التائبينا

وازهدوا في الطير،

إن العيش عيش الزاهدينا

---

1-أحمد شوقي، الشوقيات، راجعه وضبطه، يوسف الشيخ محمد البقاعي، ص213.

واطلبوا الديك يؤذن

لصلاة الصبح فينا<sup>(1)</sup>

د-الشعر التمثيلي (المسرحي): من نماذج شعره المسرحي (مصرع كليوباترة) حوار بين كليوباترة ووصيفتها شرميون حول النصر المزعوم (في موقعة أكتيوم البحرية):

كليوباترة:

أي نصر لقيت حتى أقاموا

ألسن الناس في مديحي وشكري

ظفر في فم الأمانى حلو

ليت منه لنا قلامة ظفر

وغذا يعلم الحقيقة قومي

ليس شيء على الشعوب يسر

شرميون:

ربة التاج ذلك الصنع صناعي

أنا وحدي وذلك المكر مكري

كثرت أمس في الإياب الأقاوي

ل وظن الظنون من ليس يدري

<sup>1</sup>-أحمد شوقي، الشوقيات، راجعه وضبطه، يوسف الشيخ محمد البقاعي، ص215.

فأذعت ذلك الذي أذعت عن النص

وأسمعت كل كوخ وقصر (1)

هـ-الشعر السياسي: قال بمناسبة تأجيل حفلة تتويج الملك (إدوارد السابع):

لمن ذلك الملك الذي عز جانبه؟

لقد وعظ الأملاك والناس صاحبه

أملكك يا إدوارد؟ والملك الذي

يغار عليه والذي هو واهبه

أراد به أمرا فجلت صدوره

فأتبعه لظفا فجلت عواقبه

رمى واسرد السهم والخلق غافل

فهل يتقيه خلقه أو يراقبه؟(2)

4-خصائص شوقي الفنية:

-الريادة السياسية.

-الظرف والدعابة.

-المصانعة والمجاملة.

1-أحمد شوقي، مصرع كيلويترا، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة، 1946م، ص14.

2- أحمد محمد الحوفي، ديوان شوقي، ص302.

-المهارة البيانية

-صفاء التعبير

-النزعة الإنسانية.

-النزعة القومية العربية

-الوطنية المصرية

-التسامح الديني

-التنوع والشمول

-الميل إلى المعارضة الشعرية

- شعره يعبر عن رؤية تقليدية وسطحية.

-تمكن من الإحاطة بالتراث العربي القديم

-الاطلاع على الثقافة العربية والغربية والتركية.

-الالتزام بالأوزان الطويلة في موسيقاها الصاخبة الشديدة،

-الاستعانة بالمعجم اللغوي القديم، وكذلك الصور القديمة المكررة، والقوالب الجاهزة.

-مشاركته الوجدانية مع الشعوب العربية .

"أحمد شوقي بتقليده للشعر العربي القديم، استنفذ معانيه، واستهلك وسائل التعبير الفني،

فكثر عنده تكرار الصور القديمة، والقوالب الجاهزة، والألفاظ الغريبة في أحيان كثيرة، وعمد

إلى التمسك بالأوزان القديمة وتفاعيلها والتزام قافيتها ورؤيتها، ما عدا بعض الاستثناءات

القليلة في استخدام المجزوء والمشطور (...) كثيرا ما أبدع صورا شعرية جميلة وأصيلة في بعض أجزاء قصائدهم الطويلة، وأحيانا في بعض مقطوعاتهم الشعرية القصيرة، وذلك من خلال بعض تجاربهم الشعرية الحقيقية، النابعة من واقع العصر ومستلزماته، بعيدا عن تلك المعاني المستهلكة في أغراض الشعر التقليدية كالمدح والهجاء والفخر... فقد برز في شعرهم مظاهر عاطفية صادقة نابعة من وجدان هؤلاء الشعراء"<sup>(1)</sup>.

مجمل القول، الأدب العربي الحديث تحسس طريقة إلى الظهور من خلال اتصاله بالآداب الغربية، وقد برز مجموعة من المثقفين العرب بعد اطلاعهم على الآداب الغربية، وظهرت مجموعة أخرى من خلال إلمامها بالثقافة العربية الأصيلة، وعلى الرغم مما وصلت إليه والجهود المبذولة من المدرسة الكلاسيكية، إلا أنه يوصف بالتبعية والركود ورافض للتقدم والابتكار، فظهرت مدارس أخرى تعارضه، و تخطو خطوات نحو مرحلة جديدة ، ألا وهم جيل الشعراء المجددين الذين أسسوا المذهب الجديد في الشعر العربي الحديث.

---

1- واصف أبو الشباب، القديم والجديد في الشعر العربي الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1988م، ص66.

## المحاضرة الثالثة/ مدرسة المهجر.

عناصر المحاضرة:

-مقدمة.

1-نشأة مدرسة المهجر.

2-خصائص مدرسة المهجر.

2-1-الرابطة القلمية .

2-2-شروط انشاء الرابطة القلمية.

3-2-خصائص الرابطة القلمية.

3-العصبة الأندلسية.

4-أهداف العصبة الأندلسية.

5-خصائص العصبة الأندلسية.

-خلاصة.

## مقدمة:

تشكلت مدرسة المهجر في أواخر القرن التاسع عشر من قبل فئة من الشباب العرب خاصة (سوريا، لبنان) الذين زحفوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية موطن الحرية والأمان هرباً من الفقر والظلم والاستعمار، ورغبة في انتجاع الرزق في العالم الجديد .

### 1-نشأة مدرسة المهجر:

"كان من بين تلك الجماعات المهاجرة طائفة من الشبان المثقفين، المتحمسين للأدب العربي، الذين نجحوا في تأسيس حركة أدبية في المهجر تمثل انعطاف مهم في الشعر العربي الحديث، ولاسيما الاتجاه الوجداني كانت تتبادل مع رومانسي الشرق التأثير والتأثر".<sup>(1)</sup>

وقد كانت (لبنان) من أوفر الدول حظاً بالاتصال بالثقافات الأجنبية.

"فمن الناحية السياسية والاقتصادية كان لبنان خاضعاً للمركزية الإقطاعية، فكانت البلاد مقسمة إلى أقطاعات بعينها أمير البلاد، وقد دخل القرن التاسع عشر، ولبنان خاضع لسيادة الأمير بشير الثاني الشهابي (1788-1840) وكانت هذه الفترة من تاريخه تتميز بما تتميز به الحكومات الإقطاعية من الفساد، وضياع المسؤولية وتوزيعها بين البال العالي، ووالي عطا وأمير لبنان...والرابطة القوية التي كانت تربط بين هؤلاء جميعاً هي تقديم الجزية التي يبتزونها من أموال الشعب البائس لينالوا بها حظوة أو لينفقوها على ملاهيهم ونزواتهم (...). ومن الناحية الاجتماعية فإن روع التباغض والطائفية كانت أجزء المجتمع إلى خطر محقق، ظهرت آثاره في حرب الستين 1870م، كل هذه الأسباب دعت الكثيرين إلى الهجرة، وكانت أمريكا أو العالم الجديد هي الوجهة الرئيسية لما اشتهر عن الأرض من أنها أرض الذهب والثروة".<sup>(2)</sup>

1-سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، ص134.

2-احسان عباس، الشعر العربي في المهجر (اميركا الشمالية)، ط2، دار صادر، بيروت، لبنان، 1967م، ص65.

"وتعود بدايات الهجرة إلى أمريكا إلى عام 1854، أي إلى منتصف القرن التاسع عشر، وقد استمرت هذه الهجرة في التزايد إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى حين شرعت الحكومة الأمريكية في إصدار قوانين في أعوام متتالية تحدد الهجرة تحديدا تدريجيا حتى كان عام 1924 فصدر قانون الجنسية الذي يقضي بأن كل من دخل الولايات المتحدة قبل هذا التاريخ يحق له حمل الجنسية الأمريكية، والتمتع بحقوق المواطنين، وعنا توقفت الهجرة السورية إلى العالم الجديد أو كادت".<sup>(1)</sup>

## 2- خصائص مدرسة المهجر:

\* الغربة والشوق والحنين.

\* طلب الحرية والهروب إلى الطبيعة.

\* الميل للموضوعات الذاتية.

\* الاهتمام بالألفاظ الموحية.

\* النزعة الإنسانية.

\* التأمل في وجود الحياة.

\* النزعة الوجدانية، والالتفات إلى العواطف الإنسانية.

\* كسر رتابة القافية الموحدة.

\* الاعتناء بالرمز لما له من قيمة موضوعية وفنية.

<sup>1</sup>- محمد الكتّابي، الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث، ط1، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ج1، 1982م، ص113.

ووقد برزت فئتان ساهمتا في تكوين هذه المدرسة الأدبية، وهما: (فئة المهجر الشمالي أي الولايات المتحدة الأمريكية، فئة المهجر الجنوبي وبالأخص البرازيل).

وإن فئة المهجر الشمالي على قلة عددهم كانت أبعد أثرا من فئة الجنوب، وعلى الرغم من أن الذين ظهروا في الحقل الأدبي هم مهاجروا الجنوب الذين ضاع صيتهم وأعمالهم في العالم العربي وقادوا موجة التجديد، إلا أنهم كانوا لا يتجاوزون عدد الأصابع، وكانوا أكثر التصاقا واهتماما بالتراث القديم، وأكثر تعبيراً عن الأماني القومية، حتى فئة الشمال فقد تفوق منهم قلة ومن ذاع صيتهم أيضا قلة، إلا أنهم كانوا أبرز أثرا، وأوسع آفاقا وأعمق إحساسا، كما أحدثوا انقلابا في حركة الشعر الحديث، في الشكل والمضمون.

وقد اتسم أدباء المهجر الشمالي بالكلمة الشفافة الرقيقة والعبارة المنمقة الدقيقة، ونهجوا نهجا إيقاعيا تصوريا اتسم بالعفوية والمجاز الرمزي، وكانوا أكثر إحساسا بإنسانية الإنسان، وأكثر تحررا من تأثير القديم.

أما أدباء المهجر الجنوبي فقد اتسم أدبهم بالجزالة اللفظية والمحافظة على قواعد اللغة والعروض والبلاغة.

ومن رواد المهجر كوكبة من الأدباء والشعراء: جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، إيليا أبو ماضي، نسيب عريضة، رشيد أيوب، عبد المسيح حداد، أمين الريحاني (...).

وقد ظهر النشاط الأدبي للمهاجرين العرب في رابطتين وهما:

## 2-1- الرابطة القلمية: (أمريكا الشمالية):

"تأسست بوجي من جبران خليل جبران في نيويورك سنة 1920، وشارك فيها كل من ميخائيل نعيمة ونسيب عريضة وإيليا أبو ماضي وغيرهم، وقد تفاوتت النزعات الرومنطيقية عندهم، تبعا لطبيعتهم الأدبية والنفسية، من رومنطيقية جامعة إلى حالمة إلى تأملية إلى غير

ذلك، ولكن في مذهبهم الأدبي يتلخص في وجوب التعبير عن النفس وخلجاتها بصدق وحرارة، وبأسلوب متحرر في لفظه وأخيلته، ثم هذا الحنين العذب الذي يتخلل نتاجهم من شوق إلى الوطن الحبيب، ومنه إلى شوق أعظم إلى عالم مثالي تراءى لهم حيناً في فكرة الغاب ومظاهر الطبيعة، وحيناً آخر في عالم النور الخالد".<sup>(1)</sup>

إذ كانت الرابطة القلمية ثورة على التحجر والجمود، وقد تمكن أعضاؤها من التعرف على الآداب العالمية الحديثة.

### 2-3- شروط انشاء الرابطة القلمية:

اجتمع نفر من الشبان السوريين و اللبنانيين ،وقرروا اخراج الرابطة وفق الشروط

التالية:

"أ- أن تدعى الجمعية الرابطة القلمية.

ب- أن يكون لها ثلاثة موظفين وهم: الرئيس ويدعى "العميد" فكاتم السر ويدعى "المستشار" فأمين الصندوق ويدعى "الخازن".

ج- أن يكون أعضاؤها ثلاث طبقات: عاملين ويدعون "عمالاً فمناصرين ويدعون "أنصاراً" فمراسلين.

د- أن تهتم الرابطة بنشر مؤلفات عمالها ومؤلفات سواهم من كتاب العربية المستحقين، وترجمة المؤلفات المهمة من الآداب الأجنبية.

هـ- أن تعطي الرابطة جوائز مالية في الشعر والنثر والترجمة تشجيعاً للأدباء.

<sup>1</sup>- عيسى بلاطة، الرومانطيقية ومعالمها في الشعر العربي الحديث، ط1، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1960م، ص141.

وانتخب الحاضرون جبران "عميدا" يعاونه في إدارتها ميخائيل نعيمة "مستشارا" ووليم كاتسغليس "أمينا للصندوق. ويعمل تحت لواء الرابطة سبعة عمال وهم: أبو ماضي، ونسيب عريضة، وعبد المسيح حداد، ورشيد أيوب، وندرة حداد، ووديع باحوط، وإلياس عطا الله. وكلف ميخائيل نعيمة أمر تنظيم قانون الرابطة، فنظمه ووضع له مقدمة شرح فيها وروح الرابطة وأهدافها ورسم جبران شعار الرابطة...<sup>(1)</sup>.

### 3- خصائص الرابطة القلمية:

ويمكن استخلاص خصائصها فيما يلي:

\* النزعة الإنسانية.

\* الثورة على الشعر التقليدي.

\* النزعة الروحية.

\* الحيرة والقلق.

\* الحنين إلى الوطن.

\* الشعر القومي.

\* أكثرها من استخدام الشكل القصصي في القصيدة.

\* النظرة السمة إلى الدين.

\* الاهتمام بالصورة الشعرية.

\* توظيف الرمز.

<sup>1</sup> -سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، ص135.

**خلاصة:** بعد انقراط عود الرابطة القلمية ، برزت في الوجود جماعة أخرى في مهجر أمريكا الجنوبية، التي تضم نخبة من الأدباء ،الذين أسسوا جمعية أطلقوا عليها تسمية " العصابة الأندلسية.

**4-العصابة الأندلسية:** هي جماعة من شباب العرب خاصة (سوريا ،و لبنان) هاجروا إلى أمريكا اللاتينية ولا سيما (البرازيل) ولم شملهم أين استقر بهم الأمر إلى تأسيس جماعة أدبية أطلقوا عليها تسمية (العصابة الأندلسية) التي ولدت في مطلع 1933م، وقد أصدروا مجلة شهرية تحمل اسمها سنة 1953م ،وكان مركزها في مدينة (سان بالو) بالبرازيل "وكلف ميشال المعلوف برئاستها، يعاونه في عمله داود شكور (نائب رئيس) ونظير زيتون (أمين السر) ،ويوسف البعيني (أمين الصندوق) وجورج حسون معلوف (خطيب).والأعضاء: نصر سمعان ،وحسني غراب، ويوسف غانم، وحبيب مسعود، وإسكندر كراج، وانطوان سليم سعد، وشكر الله الجر".<sup>(1)</sup>

**5-أهداف وغاية العصابة الأندلسية:** من بين الأهداف التي تسعى إليها هذه الجماعة الأدبية:

- لم أدباء اللغة العربية في البرازيل وتأخيهم.
- تعزيز الأدب العربي في المهجر.
- إصدار مجلة تنطق بلسان العصابة.
- الرفع من المستوى الفكري والعقلي لشعراء العرب.
- مكافحة التعصب والتصدي للتقاليد التي لا تتفق وروح العصر.

<sup>1</sup>-سامي يوسف أبو زيد،الأدب العربي الحديث (الشعر)،ص155.

-نشر أفكار الشعراء والأدباء العرب في البرازيل.

-توثيق أواصر الولاء بين العصابة وسائر الجماعات الأدبية في العالم العربي.

## 6- خصائص العصابة الأندلسية:

وتتصف بجملة من الخصائص يمكن اجمالها فيما يلي:

\*الميل للمحافظة على الشعر القديم.

\*التجديد في الأوزان والقوافي.

\*الحزن والتشاؤم.

\*الوحدة العضوية والموضوعية.

\*وحدة العاطفة.

\*العودة إلى الطبيعة.

\*التعبير عن التجربة الذاتية.

\*الرمز.

\*التحرر من الوزن والقافية.

\*السهولة والوضوح.

\*استخدام الشكل القصصي في القصيدة.

\*الفرار إلى الطبيعة.

\*النظرة السمحة للدين.

**خلاصة:** رغم الجهود الجبارة التي بذلتها (العصبة الأندلسية) في الساحة الأدبية إلا أنها توقفت بسبب موت أعضائها وعودة أغليبتهم إلى أرض الوطن ، وهكذا انطفأ عود هذه الجماعة إلا أن آثارها ستبقى خالدة عبر مر الزمان.

## المحاضرة الرابعة/مدرسة الديون.

عناصر المحاضرة:

1-مدرسة الديوان.

2-خصائص مدرسة الديوان.

-خلاصة.

## 1-مدرسة الديوان:

النزعة الرومانسية بدأت تتلمس طريقها في العصر الحديث عند شعراء الديوان، إذ " تعد هذه المدرسة أول حركة تجديدية في الشعر الحديث، جاءت كردة فعل لمدرسة الإحياء، وهي طائفة من الشعراء ظهرت في العقد الأول من القرن العشرين، وهي مدرسة نقدية أدبية نشأت بفعل علاقات خاصة قامت بين روادها، وتأليفهم لكتاب (الديوان في الأدب والنقد) سنة 1931م وهو سلسلة أجزاء أدبية نقدية من وضع الأدبيين (إبراهيم عبد القادر المازيني ومحمود عباس العقاد)، ومن أهداف هذا الديوان هدم كل الأصنام الأدبية المعروفة في ذلك العصر، وعلى رأسها أمير الشعراء أحمد شوقي وحافظ والمنفلوطي.

وحمل لواء التجديد، بحيث اطلعت على عيون الشعر العربي والثقافة الغربية وبخاصة الأدب الإنجليزي، ولا سيما الأدب الإنجليزي، ولقد لعب أصحاب هذه المدرسة دورا كبيرا في خدمة النهضة الأدبية، وقد نظر هؤلاء إلى الشعر نظرة تختلف عن شعراء مدرسة الإحياء، فعبروا عن ذواتهم وعواطفهم، وما ساد عصرهم، ودعوا إلى التحرر من الاستعمار وتحمل المسؤولية، وكان على رأس هذه الجماعة: (عبد الرحمان شكري، إبراهيم عبد القادر المازني، عباس محمود العقاد...).

"ولكن الخلاف الذي نشأ بين المازني والعقاد من جهة، وعبد الرحمان شكري من جهة ثانية فك عرى الجماعة، فانصرف الأولان إلى أهدافهما الأدبية المشتركة (...). وقد أصدر عبد الرحمان شكري ديوانه " ضوء الفجر " متضمنا قصائد فيها من التجاوب النفسي والعواطف الصادقة، والتأملات العميقة والانطباعات الصوفية، وأناشيد الحب والجمال، ما جعله يدخل ميدان الرومانطيقية عن جدارة، وكذلك فعل المازني الذي افرد في شعره بنزعة عاطفية

زاخرة بالشكوى والألم مفعمة بالتمرد والتشاؤم.

أما العقاد فقد نحا نحواً فكرياً فيه الكثير من التعنت مما أفقده الطابع المريح لمن يقرأه  
ويحب أن يتجاوز معه، لقد سيطر على فنه الشعري أسلوب منطقي عقلاني، ذهب بكل الشاعر  
والأحاسيس والأخيلة التي تضمنها شعره الأول".<sup>(1)</sup>

## 2- خصائص مدرسة الديوان :

- المزج بين العاطفة والتفكير.
- وحدة الموضوع.
- عدم التمسك دائماً بالقافية الموحدة لأنها تؤدي إلى الملل والرتابة.
- الاهتمام بالخيال المحلق والتصوير
- النزعة التشاؤمية.
- الاهتمام بالشعر القصصي السردى.
- عدم الاهتمام بشعر المناسبات.
- تصوير الطبيعة والهيام بها ، والتعبير عن أحزان النفس الإنسانية.
- التحرر من القافية الواحدة، وتنويع القوافي، فظهر الشعر المرسل.
- الوحدة العضوية في القصيدة.
- استعمال لغة ملائمة للعصر الذي يعيش فيه الشاعر.
- التعبير عن تجربة شعورية ذاتية.

<sup>1</sup>- ياسين الأثوي، مذاهب الأدب معالم وانعكاسات الكلاسيكية، الرومنظيقية، الواقعية، ط1، دار العلم للملايين، طرابلس، بيروت، لبنان، 1980م، ص287.

**خلاصة:** هذه الجماعة حاولت أن ترسم لنفسها خطوطا واضحة تسير على نهجها وتبعدا عن المذهب القديم ، فاتجهت إلى نمط في النظم يتسم بالمحلية أو الوطنية والقومية والإنسانية عامة، فتجنبوا التقليد والصناعة المفتعلة المشوهة، وحاولوا ابراز الطبيعة الإنسانية والوجدان المشترك بين نفوس البشر.

و رغم ما حققته هذه المدرسة، إلا أنها لم تعمر طويلا، بسبب انصراف أصحابها إلى أعمال أدبية أخرى (المسرحية، المقالة...) ولم يحققوا أهدافهم المتوخاة غير التحرر من قيود الرصانة الشعرية.

## المحاضرة الخامسة/جماعة أبولو.

عناصر المحاضرة:

-مقدمة.

1-في مفهوم أبولو.

2-العوامل التي هيئت لظهور المدرسة.

3-خصائص جماعة أبولو.

-خلاصة.

## مقدمة:

في ظل الجو العابق بالضباب والمتسم بالقهر وكبت الحريات برز (أحمد زكي أبو شادي) الأب الروحي الذي ألف رفقة أصحابه من الشعراء (جماعة أبولو) بالقاهرة في سبتمبر 1932م، وقد شارك في مسيرته ونظم على نفس منواله طائفة من أعلام الأدباء والنقاد والشعراء من أمثال: (محمود حسن إسماعيل، إبراهيم ناجي، علي محمود طه، علي العناني، أحمد ضيف، أحمد الشايب ...).

"ولم يكن (أبو شادي) الداعي إلى تأسيس هذه الجماعة ينتمي إلى مدرسة أدبية معينة، فقد كان يجمع في أدبه بين المذاهب الأدبية المختلفة لوفرة اطلاعه وسعة أفقه من ناحية (...). ولحرصه ألا يكون أسير اتجاه معين من ناحية أخرى، فهو يجمع في شعره بين الواقعية والرمزية والرومانتيكية والكلاسيكية، كما أنه لم يؤثر وزن القصيدة العربية ببحورها فحسب، وإنما كان يلجأ إلى الموشحات والمخمسات والرباعيات حسبما يتجاوب شعره معه شكلاً ومضموناً".<sup>(1)</sup>

### 1- في مفهوم أبولو:

"أبولو إله الفنون لدى اليونان، وهو هرمس لدى الرومان وعطارد لدى الكلدانيين، وتحوت لدى الفراعنة، وعند الميثولوجيا الإغريقية تعني رب الشمس والشعر والموسيقى والنبوة، وهو عند العرب ليس إلهاً، وإنما شيطان طبقاً لقول الشاعر:

إني وكل شاعر من البشر      شيطانه أنثى وشيطاني ذكر

ويبدو أن شيطان الشعراء هذه تسكن في واد يقال له عبقر ومنه اشتقت العبقرية".<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup>-صلاح الدين محمد عبد التواب، مدارس الشعر العربي في العصر الحديث، دار الكتاب الحديث، مصر، القاهرة، 2005م، ص172.  
<sup>2</sup>-مراد حسن عباس، مدارس الشعر العربي الحديث بين النظرية والتطبيق الأدبي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، 2003م، ص63، ص78-79.

وقد أصدرت الجمعية مجلة شهرية سمّتها "أبولو" نسبة لإله الحكمة والشعر، ومع أن الأقلاب إليها عطار".(1)

وقد حرصت هذه الجماعة على احترام كافة المذاهب الأدبية بخلاف مدرسة الديوان الذين نقدوا الاتجاه التقليدي المحافظ.

## 2-العوامل التي هيئت لظهور المدرسة:

\*الصراع بين مدرسة الاحياء ومدرسة الديوان.

\*الشعور بالاستقلالية الشخصية.

\*التأثر بشعر الرومانسيين الانجليز.

\*الإحساس الغامر بالفردية .

## 3-خصائص جماعة أبولو:

-الاعتماد على التجربة الفردية.

- الميل إلى التجسيد و التشخيص .

-الرجوع إلى النفس والعناية بالعاطفة.

-الاتجاه إلى الشعر الغنائي العاطفي وإلى التأمل الصوفي.

-التغني بمظاهر الطبيعة .

-العناية بالوحدة العضوية .

---

1-مراد حسن عباس، مدارس الشعر العربي الحديث بين النظرية والتطبيق الأدبي، ص82.

- الانسجام الموسيقي الذي يحدث آثاره في أعماق النفوس.
- الأسلوب المتحرر.
- الميل إلى التشاؤم .
- تطويع اللفظة والعبارة.
- ابتكار الألفاظ الموحية والصور الظليلة التي لا تختلف عن الدلالات السابقة.
- تتميز الألفاظ بالحيوية والرشاقة.
- التجديد في البحور الشعرية سواء في وزنها و قافيتها.
- العناية الفائقة بالوحدة الموضوعية.
- التعبير الرمزي الساحر.
- التصوير الآخاذ.
- حب الطبيعة والتغني بمظاهرها.
- الشكوى.
- الحنين إلى مواطن الذكريات.
- ابرار الجوانب المظلمة في المجتمع.
- تراسل الحواس.
- الدعوة إلى كتابة الشعر القصصي، والقصيدة الهرمية.

-الالتزام بالوحدة العضوية.

-السهولة في التعبير مع وضوح الفكرة.

**خلاصة:** تأثرت جماعة أبولو بالاتجاه الرومانسي ، وشعراءها احتفلوا بتحرر القصيدة في شكلها ومضمونها، ويدعون إلى الحرية الفنية. وإلى احترام المذاهب الأدبية والنقدية جميعا.

## المحاضرة السادسة/ الرومانسية في نضجها الفني.

عناصر المحاضرة:

- 1-في مفهوم الرومانسية.
- 2-مسار الاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث.
- 3-خصائص الرومانسية.
- 4-ملامح الرومانسية عند (أبو القاسم الشابي).
  - 4-1-مولده ونشأته.
  - 4-2-الأغراض الشعرية.
  - 4-3-خصائص (أبو القاسم الشابي) الفنية.
- خلاصة.

## 1- في مفهوم الرومانسية:

كانت الكلمة تعني قصص الخيال القديمة، حكايات الفروسية، المغامرة والحب، كل ما هو عاطفي جامع لا واقعي متناقض للمعقول مثل "ألف ليلة وليلة"، ثم صارت تعني الخرافي السخيف والتافه، ثم دلت على ما هو طيب وعلى قصص الرومانسي القديمة وأدب القرون الوسطى، كما تعني المتحرر والأسر للخيال ، وأطلقت على المناظر الريفية والأماكن المتوحشة، وصارت في "فرنسا" تدل على الاستجابة العاطفية أمام مشهد طبيعي رائع.

"كما تعني نوعا من قصص المغامرات والبطولات في سبيل الأمجاد والحب، شاعت في معظم البلدان الأوروبية في العصور الوسطى ...".<sup>(1)</sup>

## 2- مسار الاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث:

مثما حدث في أوروبا، وقع صدام أيضا بين الكلاسيكية والاتجاه الرومانسي في مطلع القرن العشرين في ساحة الأدب العربي، كان التيار المحافظ قد ثبت أركانه من خلال شعر جديد بأسلوب قديم، إذ تعلق القراء به لانسجامه مع ثقافتهم وتوجههم آنذاك ولارتباطه بماضيهم الذي كان لهم حصنا ومرجعا في وجه الاستعمار، ولأنه يمثل تجديدا وثورة في وجه شعر عصر الضعف، فاعترفت به بيئات الشعر وتوجهت رمزه "أحمد شوقي" أميرا للشعراء .

أما الواقع كان متحركا، فقد قطعت الحركات الوطنية شوطا هاما، فانتشرت روح تحررية قوية، وازدادت روح التشاؤم والقلق نتيجة الأوضاع المتردية ، وضعفت الثقافة التقليدية الضعيفة وقواعدها وقيودها، وتوثق الارتباط بأدب الغرب من خلال الاطلاع المباشر أو الترجمة ، وبالجملة كانت روح جديدة تحوم على عالمنا العربي ومشاعر قوية بدأت تضطرم،

<sup>1</sup> - سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2014م، ص131.

ولم تعد شكلية القصيدة الكلاسيكية وبنيتها الرتيبة الثابتة و عقلانياتها وهدوؤها تشبع الروح الجديدة.

لكن العشرينات والثلاثينات وحتى الأربعينيات، تمثل فترة صراع حاد وازدهار للاتجاه الرومانسي، فقد قويت الحملة ضد الاتجاه الكلاسيكي، وتم طرح النظرية الرومانسية كمبادئ نقدية ، وكان إنتاج فني قوي وجد متنوع.(1).

"وتوالت الرومانسية في الأدب العربي، فظهرت في أدب المهجر وجبران خاصة، وفي مدرسة الديوان (العقاد والمازني وعبد الرحمان شكري) الذين تأثروا بالأدب الغربية، إذ اطلعوا على الشعر الإنجليزي الرومانسي عند ورد زورث وشيلي وكيثس، وقرأوا كتاب "الكنوز الذهبية" وتأثروا بالناقد هازلت ...."(2)

سعى شعراء هذا الاتجاه تحطيم القيود الأدبية المتمثلة بالأسس والقواعد الكلاسيكية القديمة ، وهو يرتبط إلى حد كبير بالفرد وذاتيته، ويتمسك بالعاطفة العميقة الجامعة، وبالخيال الملحق بعيدا عن واقع الحياة ومعاناة البشر ، ومأساة المجتمع.

### 3- خصائص الرومانسية:

-الإحساس بالغربة والاعتراب المكاني والزمني.

-نشر العدل والمساواة والقضاء على الفساد.

-الكآبة والألم.

-قدست شريعة الحب.

1. عباس بن يحيى، مسار الشعر العربي الحديث والمعاصر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميله، الجزائر، 2004م، ص91-92.  
2 - سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2014م، ص131.

- اهتمت بالمضمون وحطمت القالب اللغوي الصلب.
- الاتجاه إلى العام والخارجي.
- الميل إلى الماضي والموروث.
- العاطفة الفردية الجامعة ، و هي مصدر الالهام.
- دعت إلى الحرية والاعراق في الغنائية.
- قدمت الخيال على العقل.
- المزج بين التراجيديا والكوميديا.
- الطابع القومي المحلي.
- الخلق والابداع الحرية الفردية
- النعمة الخطابية.
- الاهتمام بالقصيدة الغنائية والرواية النثرية.
- الانكفاء على الوحدة العضوية.
- الاهتمام بقضايا البورجوازية المتسلطة.
- تمجيد العاطفة والخيال.
- اللغة اليسرة.
- ثارت على القيود من حيث الشكل والمضمون.

#### 4-ملاح الرومانسية عند (أبو القاسم الشابي):

4-1-مولده ونشأته: ولد أبو القاسم الشابي بن محمد بن أب القاسم الشابي في الشابة

إحدى ضواح (توزر) سنة 1993م.

"تلقى أبو القاسم الشابي دروسه الأولى على يد والده بالدرجة الأولى ، ثم أرسله إلى الكتاب في بلدة قبس، وفي الثانية عشر من عمره قدم إلى العاصمة حتى التحق بجامع الزيتونة للدراسة، حيث تهيأت له الفرصة الحقيقية من أجل التحصيل العلمي، وخصوصا العلوم الدينية، حيث قضى سبع سنوات طالع ودرس، وخالط المثقفين وأهل العلم..."<sup>(1)</sup>

" فاطع على الآداب القديمة والحديثة، وتأثر بأدب المهجر وجبران على وجه الخصوص، وانعكس ذلك على أنشطته الثقافية فقد ألقى محاضرة في النادي الأدبي بتونس حول "الخيال الشعري عند العرب" في الأول من شباط (فبراير) سنة 1929، حمل فيها على الأساليب القديمة والمفاهيم الخاطئة في الأدب العربي وانحاز فيها إلى الأساليب الشعرية الغربية. مما يدل على أنه قرأ الأدب الغربي (المترجم) ،فكان معجبا بلا مارتين وغوته (...). ثمة أحداث في حياة الشابي يذكرها كتاب سيرته، تزامت عليه إبان دراسته في كلية الحقوق، فقد مر بتجربة زواج غير موفق سنة 1928، لم يحقق له السعادة، فقد كان على كره منه، وإرضاء لأبيه.

وكان الشابي قد مر بتجربة حب وهو دون الخامسة عشرة من عمره، انتهت بموت الحبيبة، ثم فجع بموت أبيه سنة 1929، ولم يكن قد نال إجازة الحقوق، فكانت هذه الفاجعة صدمة نفسية له، ألقت عليه أعباء أسرة كبيرة، غير أنه تمكن من مواصلة دارسته، ونال إجازة الحقوق سنة 1930.

<sup>1</sup> - الحر، عبد المجيد: أبو القاسم الشابي (كوكب السحر) ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1993م، ص181.

ودهمه حدث آخر، وهو وقوعه فريسة مرض خطير في القلب، بدت أعراضه واضحة عام 1929، ما لبث أن فاتك به وهو في الخامسة والعشرين من عمره، فقد توفي في التاسع من تشرين الأول (أكتوبر) من عام 1934 في المستشفى ثم نقل جثمانه إلى توزير ودفن فيها..<sup>(1)</sup>

#### 4-2-الأغراض الشعرية:

دون الشاعر قصائده بأحرف من ذهب، وهي في مجملها تدور في الوجدانيات والتأمل في الحياة المستوحاة من الطبيعة، بما تمليه عليه الظروف.

ومن بين الأغراض الشعرية التي كتب فيها الشاعر:

أ- غرض الهجاء: قال في توبيخ وهجاء قومه:

لم أجد في الوجود إلا شقاء

سرمديا ولذة مضمحلة

وأمانى يغرق الدمع أحلاها

ويفني يم الزمان صداها

وأناشيد يأكل اللهب الدامي

مسراتها ويبقى أساها<sup>(2)</sup>

ب- الغرض السياسي: قال (الشابي) يستنهض هم الشعب:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

<sup>1</sup>-سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، ص209-210.  
<sup>2</sup>- هاني الخير، موسوعة أعلام الشعر العربي الحديث أبو القاسم الشابي شاعر الحياة والخلود، ص144.

فلا بد أن يستجيب للقدر

ولا بد لليل أن ينجلي

ولا بد للقيد أن ينكسر

ومن لم يعانقه شوق الحياة

من صفة العدم المنتصر (1)

ج- غرض النداء: صرخ الشاعر في وجه الموت صرخة التمرد والانكار قائلاً:

أيها الموت، أيها القدر الأعمى،

قفوا حيث أنتم أو فسروا

ودعونا هنا تغني لنا الأحلام

والحب والوجود الكبير

وإذا ما أبيتم فاحملونا

ولهيب الغرام في شفتينا (2)

د- غرض الغزل: يبكي الشاعر عن حبيبته تحت اللحد قائلاً:

مات من تهوى وهذا اللحد قد ضم الحبيب

فإنك يا قلب بما فيك من الحب الكئيب

1- ديوان أبو القاسم الشابي، دراسة وتقديم، عز الدين إسماعيل، دار العودة، بيروت، لبنان، 1997م، ص18-19.  
2- هاني الخير، موسوعة أعلام الشعر العربي الحديث أبو القاسم الشابي شاعر الحياة والخلود، ص44.

ابك يا قلب وحيد

مات حبي

مات قلبي<sup>(1)</sup>

ه- غرض الفخر: قال مفتخرا بحبيبته في قصيدة (صلوات في هيكل الحب):

عذبة أنت كالطفولة كالأحلام

كاللحن، كالصباح الجديد

كالسماء الضحوك، كالليلة القمراء

كالورد، كابتسام الوليد

يا لها من طهارة تبعث التقدي

س، في مهجة الشقي العنيد<sup>(2)</sup>

و- غرض الرثاء: يقول في قصيدة (الدموع):

ينقضي العيش بين شوق ويأس

و المنى بين لوعة وتأسي

هكذا سنة الحياة، ونفسي

لا تروم الرحيق في كأس رجس

<sup>1</sup>- هاني الخير، موسوعة أعلام الشعر العربي الحديث أبو القاسم الشابي شاعر الحياة والخلود، ص76-77.

<sup>2</sup>- المرجع السابق، ص127.

ملئ الدهر بالخداع، فكم قد

ضلل الناس من إمام وقس. (1)

و- غرض الوصف: يقول في قصيدة (نشودة الرعد):

في سكون الليل لما

عانق الليل الخشوع

واختفى صوت الأماني

خلف آفاق الهجوع

رتل الرعد نشيدا

رددته الكائنات

مثل صوت الحق إن صا

ح بأعماق الحياة (2)

4-3- خصائص (أبو القاسم الشابي) الفنية:

كان للرومانسية أثره البالغ في شعر الشابي، ومن أهم سماته الفنية:

\*الموجة الرومانسية الثائرة .

\*التمرد والخروج عن مألوف العصور القديمة والثورة على التقليد الاجتماعية والأدبية.

1- هاني الخير، موسوعة أعلام الشعر العربي الحديث أبو القاسم الشابي شاعر الحياة والخلود، 65.

2- المرجع السابق، ص 89.

\*تأثره بالآداب الغربية.

\*حذ الشابى حذو (جبران خليل جبران) وسائر المهجرين الرومانسيين.

\*التجربة الذاتية الحزينة.

\*الميل إلى التأمل.

\*تقديس الحب.

\*النقمة عن الفساد في المجتمع.

\*الهروب والالتجاء إلى أحضان الطبيعة.

\*نظرة التشاؤم.

-الاكثار من النعوت والأوصاف.

\*انتقاء الألفاظ البسيطة الموحية.

\*تشخيص المعاني عن طريق الخيال.

\*الاعتماد على الوحدة الموضوعية.

**خلاصة :** رغم قصر عمر (أبو القاسم الشابى) استطاع أن ينقل الرومانسية نقلة نوعية، وأن يفتح نافذ الأدب الغربى، وكره التقليد الأعمى، ودعا إلى تحطيم القيود الكلاسيكية، ومحاولة التجديد والتحرر من العالم المادى إلى العوالم المثالية، والتعبير عن فلسفة الألم، وأغراضه الشعرية تدور في الوجدانيات وما يتبعها من تأمل في الذات والوجود.

## المحاضرة السابعة/مفهوم الخيال عند المجددين.

عناصر المحاضرة:

1-في مفهوم الخيال.

2-أنواع الخيال:

أ-الخيال الابتكاري.

ب-الخيال التأليفي.

ج-الخيال التفسيري (البياني).

3-صور الخيال.

4-مقاييس الخيال.

-خلاصة.

## 1- مفهوم الخيال:

"يعتبر الخيال ملكة يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم من إحساسات سابقة تختزنها عقولهم، وبذلك يقوم الخيال عند الأدباء على دعوة المحسّات و المدركات ثم بنائها من جديد، وهذا يقودنا إلى التمييز بينه وبين التفكير، فالتفكير موضوعي يقوده غرض محدود هو محاولة معرفة الحقيقة. أما الخيال فذاتي يعمد إلى التفسير في الحقائق، و يضيف إليها علاقات جديدة حسب تصور الأديب، لذلك يمكن القول إن التفكير ورقية يعوق الخيال بدليل أن الأمم البدائية في أول نشأتها كانت أكثر خيالا و أساطير".<sup>(1)</sup>.

التجربة الفنية فيض تلقائي للعواطف القوية على أن يكون الانفعال المثار في حالة طمأنية و هدوء.

يمكن القول أن النقاد الكلاسيكيون جعلوا العقل وسيلة لإدراك الحقيقة، أما الرومانطيين قد أحلوا الخيال محل العقل، واحتكموا إليه وجعلوه المنفذ الوحيد للحقيقة.

## 2- أنواع الخيال:

فالخيال إذن يتألف من التجارب الكثيرة المختزنة في ذاكرة الأديب لذلك تتعدد صور الخيال تبعا لتجاربه، حيث يمكن ذكر الأنواع التالية من الخيال:

أ- الخيال الابتكاري: و هو الخيال الذي يكون التأليف فيه لصورة جديدة اختياريا (ابتداع صور حسية ظريفة).

ب- الخيال التأليفي: و هو الخيال الذي يجعل الصور الحسية المقارنة تبعث في نفس الأديب شعورا خاصا يستدعي صوراً أخرى تلائمه ناشئة عن تأمل الأديب و عن خياله اليقظ.

<sup>1</sup>. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، 1997 م، ص 405.

### ج-الخيال التفسيري (البياني):

و"هو الخيال الذي يدرك القيمة أو المغزى الروحي للشيء و يفسر المناظر بعرض الأجزاء أو الصفات التي تتركز فيها تلك القيمة الروحية".(1)

### 3-صور الخيال:

صور الخيال متنوعة منها: البصري كتمثل الفضيلة في صورة فتاة جميلة ذات ملابس أنيقة،و منها السمعي كالصور التي يؤلفها الموسيقيون.

لقد كانت قيمة الخيال عند الكلاسيكيين محدودة،حيث كان اهتمامهم به مقصورا على ما يشتمل عليه الشعر من مجاز أو صور حسية،فالشاعر في رأيهم لم يكن باحثا عن المجهول بقدر ما كان مراعيًا للصقل و الترتيب و الصنعة،و المحافظة على النظام و الميل إلى تصوير الكليات العامة التي يشترك في فهمها الناس جميعا،أما الرومانطيقون فأطلقوا العنان للعاطفة و اعتنوا بالخيال و بخاصة بعد أن آمنوا أن الروعة في الفن لا تتحقق إلا عن طريق التجربة الذاتية المستجيبة لما ترشد إليه العاطفة في معناها الانساني الشامل".(2)

### 4-مقاييس الخيال:

أما بالنسبة لمقاييس الخيال النقدية فيمكن إيجازها فيما يلي:

-قوة الشخصيات المبتكرة ومدى ملاءمتها للغرض الذي تمثله.

-قوة التشابه بين المشاهد الخارجية وما توحى به من انفعالات ثم ما تبعته من

عواطف.

1-أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي،ط10، مكتبة النهضة المصرية،مصر،القاهرة،1994م،ص212.

2- داود غطاشة، وحسين راضي، قضايا النقد العربي قديمها وحديثها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

1984م، ص117.

-جمال تصوير الطبيعة بحيث نعشقها و نتأمل في محاسنها و نتفهم أسرارها.

-الحدة في الصور البيانية.

-القدرة على إبراز المعاني بحيث تبدو و كأنها مجسمة أو محسة.(1)

**خلاصة:** الخيال جوهر الأدب وليس زينة،لذلك كان لابد للأديب من خيال خالق يبتكر الصور ابتكاراً،وهذا يتطلب منه أن يتعرض للتيارات الخيالية ويتغلغل في أعماقها ،علما بأن هناك مذاهب أدبية تفسح للخيال مجالاً واسعاً مثل الرمزية و السريالية التي ترى أن أرض الأدب و الخيال لا تزال بكرًا تنتظر من يحرثها و يشق لنفسه طريقاً جديداً.

---

1-أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص 222.

## المحاضرة الثامنة/مفهوم الصورة الشعرية عند المجددين.

عناصر المحاضرة:

1-في مفهوم الصورة.

2-أنواع الصور.

3-أهمية الصورة الشعرية.

## 1-في مفهوم الصورة:

أ-لغة: جاء في ( لسان العرب ) لابن منظور مادة صوارُ الصورة في الشكل والجمعُ صورٌ وقد صوره فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل قال ابن الأثير " : الصورة ترد في لسان العرب لغتهم على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة كذا وكذا أي صفته".(1)

فوجد (ابن فارس) يجابها في مطلع حديثه عنها قائلاً: "الصاد والواو والراء كلمات متباينةً الأصول وليس هذا الباب قياساً وإلا اشتقاقاً".(2)

## ب-اصطلاحاً:

اختلفت آراء النقاد والباحثين في تحديد مفهوم الصورة الشعرية:

إذ عرفها (عمر يوسف قادري) بكونها لا يمكن النظر في الصورة بمعزل عن نفسية الشاعر إذ أنها: "تعبّر عن نفسيته وهي تشبه الصور التي تتراءى في الأحلام".(3)

ويذهب (مصطفى ناصف) إلى تعريف الصورة قائلاً: "ولست أبغي من وراء الصفحات اليسيرة والملقاة بين يديك إلا أن تشاركني الإحساس بكل تلك المشاكل التي لا يعرفها النقد القديم"(4)

ويشير (جابر عصفور) إلى أن: "الصورة الفنية مصطلح حديث، صيغ تحت وطأة التأثر بمصطلحات النقد الغربي، ولكن المشاكل والقضايا التي يثيرها هذا المصطلح الحديث

1- ابن منظور: لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، مادة (ص. و.ر)، ج2، د ط، 4925، ص 02

2- ابن الحسين أحمد فارس بن زكرياء الرازي، معجم مقياس اللغة، مادة (ص، و، ر)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، 1999م، ص25.

3- عمر يوسف قادري، التجربة الشعرية عند فدوى طوقان بين الشكل والمضمون، دار هومة، الجزائر، 2001م، ص74.

4- مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، ط3، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983م، ص7.

ويطرحها موجودة في التراث، وان اختلفت طريقة العرض والتناول، أو تميزت جوانب التركيز ودرجات الاهتمام".<sup>(1)</sup>.

أي الصورة الفنية جاءت نتيجة التأثر و التأثير بالنقد الغربي الحديث، ولكنها قضية طرحت في التراث القديم.

ويرى (الولي محمد) : "لقد صاحب عصر النهضة الأدبية، ظهور المذاهب الأدبية، التي كان لها انعكاس على مفهوم الصورة، ذلك أن كل مذهب أدبي يقوم على فلسفة معينة، فتعدد المدارس الأدبية، نتج عنه تعدد في مفهوم الصورة، الذي أسهم في تطورها".<sup>(2)</sup>

كان لظهور النهضة الأدبية الحديثة والتيارات الأدبية المتباينة دور جليل في ظهور الصورة وفي تعدد ماهيتها.

ويذهب (عز دين إسماعيل) إلى أنها: "تتمثل في كيفية استخدام الشاعر للكلمات الحسية بشتى أنواعها وهذا لا يعني " أن يمثل بها صورة لحشد معين من المحسوسات ، بل الحقيقة أنه يقصد بها تمثيل تصور ذهني معين له دلالاته وقيمه الشعورية. وكل ما للألفاظ الحسية في ذاتها من قيمته هنا هو أنها وسيلة تنشيط الحواس والهأبها"<sup>(3)</sup>

## 2-أنواع الصور: تعددت الصور الشعرية (النفسية،الطبيعية،الكلية...)

### 2-1-الصورة النفسية: بالعاطفة يستطيع الشاعر أن يدرك الأشياء ويجعلها تصطبغ

بدمه وتتلون بروحه، كما أنه بفضلها يستطيع الجمع بين الأشياء متباعدة ومتنافرة بذلك لم تعد

---

1- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ط3،، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1992 م، ص7.

2- الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، 1990 م، ص8

3- عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، ط3، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص132.

الصورة محاكاة للواقع الطبيعي أو قياسا منطقيًا متناسبا العناصر متألف الأجزاء واضح المعاني يستمد تشابهه واستعاراته من منبع قريب.

## 2-2- الصورة الطبيعية: كانت الطبيعة وال تزال مصدرا أساسيا للخيال، وأهم

العناصر الفاعلة في القصيدة فهي تمثل خليفة حية باستمرار في وعي الشاعر، و لا وعيه يتفاعل معها فتبدو كما لو أن التوتر الذي يبدو علميا هو نفسه ما في ذات الشاعر.

## 2-3- الصور الكلية: هناك وسيلة أخرى من وسائل بناء الصورة الفنية الجديرة

باهتمام، وهي تشكيل مساعد عن طريق تجميع مجموعة من الصور الجزئية المتآزرة وهذا ما يعرف بالصور الكلية وفي نهاية الأمر يمكن أن نقول أن القصيدة هي تلك الصورة المفردة والمركبة التي بدورها تعطي تلك الصورة الكلية للتجربة الشعرية مباشر" (1)

## 2-4-1- صورة الحسية : وهي التي تعتمد على الحواس التي تتشكل عن طريق

العملية البصرية التي تستقبل الظاهرة ثم يستقبلها الذهن ثم يشكلها لتخرج الأفكار عن المعاني والدلالات التي منبعها الحواس وفيها : " يلجأ الشاعر إلى التصوير الحسي ليضفي على الصورة طابع الحسية والمشاهدة فتبدو الصورة قريبة للعيان لأن (أبلغ الوصف ما قلب السمع بصرا) والشاعر يصور الموضوعات المخزونة في ذهنه و التي استقاها من تجاربه تصويرا حسيا ، فتكسب صورته بعدا جماليا(2)

## 2-5- الصورة البصرية: " إن البصر هو تلك الحاسة التي هي عنوان الحواس وأولها

وأولها بالاهتمام وأفضلها ، وهي من أنفع وسائل الإنسان إلى المعيشة والحياة على اختلاف مسالكها ثم يكفيها قيمة وشرفا أن تكون وسيلته الأولى لاكتساب المعارف والعلوم والطريق

1- عبد الحميد هيمة، الصورة في الخطاب الشعري الجزائري، ط1، دار هومة، الجزائر، 2005م، ص 07  
2- أحمد علي الفلاحي، الصورة في الشعر العربي، ط1، دار الغيداء، عمان، الأردن، 2003م، ص 127.

للاستمتاع بالنظر إلى الجمال بمختلف ضروبه ومظاهره والتأمل في هذه الحياة والكون وما ينطويان عليه من أسرار وعظمة"<sup>(1)</sup>

الصورة البصرية لها دور كبير في تحريك خيال المتلقي ليرى من خلالها صورة الألوان والحركة (...).

**2-6- الصورة السمعية:** يرى (إبراهيم أنيس) أن: " حاسة السمع أكثر أهمية من حاسة البصر فهي تشتغل ليلا ونهارا وفي الظلام والنور في حين المرئيات لا يمكن إدراكها إلا في النور والإنسان يستطيع أن يدرك عن طريق الكلام أفكار أرقى وأسمى مما قد يدركه بالنظر الذي مهما عبر فتعبيره محدود المعاني".<sup>(2)</sup>

وحاسة السمع هي الحاسة الأولى ويعني هذا أن حاسة السمع هي الحاسة الوحيدة التي لا يستطيع الإنسان التحكم فيها ، فهي تعمل على عكس المرئيات التي لا تدرك إلا بتوفر الضوء ، فكان الصوت أثرا واضح في إيجاد صورة حسية تعلق في ذهن المتلقي.

**2-7- الصورة الذوقية:** فالذوق ادراك طعوم المواد المذاقة واللسان أداته الخاص به ، وهو عضو عضلي مغطى بنسيج رابط يعلوه طلائى حرشفي متقرن جزئيا".<sup>(3)</sup>

الصورة الذوقية إحدى وسائل الحس التي يوظفها الشاعر في شعره ، ولإيحاء برؤيته، وهكذا تكون الصورة الذوقية في الشعر العربي أداة لتجسيد الرواية الشعرية بلغة شعرية رفيعة متميزة.

1- عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، ص129.  
2- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر، القاهرة، 2013م، ص15.  
3- محمد كشاش، اللغة والحواس ، ط1، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان، 12001م، ص36.

2-8- الصورة الشمية: إدراك معنى المشموم تتم العملية بعد استنشاق الإنسان الروائح التي تصل إلى الأفق ، عضو حاسة الشم ، تنتقل الرائحة المشمومة عبر إحدى الوسائط ، الهواء أو الماء الذي يظهر بشكل بخار يتبخر من ذي الرائحة" (1)

الشم هي حاسة من الحواس الخمس وتحتل المرتبة الثانية بعد حاسة السمع ، ويعتمد عليها الكائن الحي (الإنسان، الحيوان) للتمييز بين مختلف الروائح (الطيبة، الكريهة ) عن طريق الأنف.

2-9- الصورة اللسبية: تمثل الصورة اللسبية أحد أنواع الصورة الحسية حيث " يلتمس الإنسان الأشياء بيده فيحس بالحرارة والبرودة ، الإحساس بالجفاف والرطوبة ، الإحساس بالصلابة والليونة الإحساس بالخشونة و النعومة و الإحساس بالسلك والحدة والرقعة ، والإحساس بالألم". (2)

2-10- الصورة الطبيعية: " كانت الطبيعة ولاتزال مصدرا أساسيا للخيال ، وأهم العناصر الفاعلة في القصيدة فهي تمثل خلفية حية و باستمرار في وعي الشاعر ولا وعيه ، يتفاعل معها فتبدو كما لو أن التوتر الذي يبدو عليها هو نفسه ما في ذات الشاعر وبعض الشعراء يخلعون مشاعرهم على الطبيعة محاولين بذلك تجسيم مشاعرهم ، وحين يمتزج الشعور بالطبيعة وتبرز إمكانية الفن". (3)

---

1- محمد كشاش، اللغة والحواس ، ص 38.  
2- سامية بوعجاجة وآخرون ، إضاءات نقدية في الأدب العربي، ط1، دار علي بن زيد بسكرة ، الجزائر ، 2016م، ص16.  
3- عبد الحميد هيمة، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، دار هومة، بوزريعة، الجزائر ، 2005م،

تعتبر الطبيعة بكل ما تزخر به من مكونات حية ، وصامتة ملهمة الشعراء ، إذ استمدوا و عبروا بها عن كل ما يجول في خاطرهم من مشاعر واحاسيس برسم لوحات مشرقة من الصور الشعرية التي استلهموها من سحر الطبيعة.

### 3-أهمية الصورة الشعرية:

يمكن تحديد أهمية الصورة الشعرية في النقاط التالية:

\* ل جوهر الثابت والدائم في الشعر .

\* إن الصورة الشعرية تعبر عن رؤية الشاعر للواقع .

\* تصور أفكار الشاعر ومشاعره وخياله وتبين شخصيته .

\* هي الوسيلة الجوهرية التي يستخدمها الشاعر في صقل ونقل تجربته الشعري .

\* جوهر الشعر وأداته القادرة على الخلق والابتكار .

\* أداة للتعبير الوجداني أو النفسي .

\* التأثير في المتلقي حيث تجعله يغوص في عوالم الشاعر وخياله، باستخدام عقله

وخياله في تفسير الصورة .

## المحاضرة التاسعة / مفهوم الشعر عند المجددين .

عناصر المحاضرة:

1- في مفهوم الشعر.

2- أنواع الشعر.

3- ألوان الشعر.

4- وظائف الشعر.

## 1- في مفهوم الشعر :

المتأمل لحركة الشعر العربي الحديث يتضح له جليا أنه يرتبط ارتباطا وثيقا ببنية تقليدية، وكان خطوة لمحاولة النهوض بالشعر العربي من جديد، إلا أن القيود والتمسك بالتراث أزيح بعده شعار آخر، وهو شعار البحث عن الذات الفردية، ولكل واحد نظرتة الخاصة حول ماهية الشعر .

إذ تعرف (نازك الملائكة) الشعر بقولها: "والذي أعتقده أن الشعر العربي يقف اليوم على حافة تطور جارف عاصف لن يبقى من الأساليب القديمة شيئا من الأوزان والقوافي والأساليب والمذاهب ستتزعزع قواعدها جميعا".(1).

نظرا للحملة التي عرفها الساحة الأدبية ضد التيار الكلاسيكي، والدعوة إلى التخلي عن الوزن والقافية المفروضة، وهذا ما أدى إلى ظهور تيار مضاد يدعو إلى التجديد ، وبالتالي القضاء نهائيا على الشعر القديم.

وفي نظر (جبر خالد جبر العزم) : " يظل الشعر هو الرد الأدبي الأسرع على الأحداث والتحديات، ذلك أنه بطبيعته لغة الانفعال والاشتغال العاطفي، ومن هنا فهو بالتالي أكثر تلقائية من أشكال التعبير الأدبية الأخرى".(2).

يعد الشعر الوسيلة التي يعبر عنها الشاعر عن مختلف الأحداث، و التغيرات التي تحدث في الساحة الأدبية.

<sup>1</sup> نازك الملائكة، شظايا ورماد، دار العودة، بيروت، لبنان، مج2، 1997م، ص28.  
<sup>2</sup> جبر خالد جبر العزم، النقد الأدبي الحديث عند المرأة، ط1، عالم الكتاب الحديث، إربد، الأردن، 2009م، ص107.

بينما (يمنى العيد) تقول: "كان بمثابة أول خطوة تعمل تهديماً في العنصر الموسيقي لا من حيث المبدأ، بل من حيث نمطيته الموروثة ، وكان هذا بمثابة عودة للبحث عن نمطية بديلة".(1).

بعد التجديد الذي عرفه الشعر السبب الجوهري في تخلي الشعراء عن النمط التقليدي المعمول به (الوزن والقافية) .

ويذهب (فدوى طوقان) أنه: "الشعر بنوعيه المكتوب منه بالفصحى، والمكتوب باللهجة العامية، عمل جنباً إلى جنب مع الصحافة، وأنواع الإنتاج الأدبي الأخرى على ايقاظ الوعي الوطني، والسياسي لدى الجماهير".(2).

يلعب الشعر الفصيح والعامي دوراً أساسياً في توعية الشعوب المستعمرة ، وفي شحذ الهمم للحصول على سيادتهم الوطنية .

ويشير (عبد الإله الصانع) أن: "الشعر العربي يعكس عشق المبدع للتجديد منذ امرئ القيس مروراً بمحاولات التجديد في شكل النص والخطاب".(3)

تطور الشعر العربي تطوراً بارزاً عبر مراحل مختلفة: (الجاهلي، الإسلامي، الأموي، العباسي، الحديث، المعاصر).

وترى (سلمى الخضراء الجيوسي) أن: "الشعر يبرهن من جديد على أنه أهم وسائل التعبير في حساسية أدبية تتغير بسرعة".(4).

1-يمنى العيد، في معرفة النص، ط3، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1985م، ص97.  
2-فدوى طوقان، رحلة جبيلية رحلة صعبة، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 1993م، ص113.  
3-عبد الإله الصانع، الخطاب الشعري الحدائري والصورة الفنية، ط1، المركز العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1999م، ص186.  
4-سلمى الخضراء الجيوسي، الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2001م، ص825.

في كل مرة يدهشنا الشعر بفضل عملية التجديد ، والتطور التي تظهر عبر العصور المتعاقبة .

وفي وجهة نظر (إبراهيم أنيس): "يقول مؤرخو الأدب أن المولدين قد تملك بعضهم حب الابتكار والتغيير في الجمال والتفنن في أوزان الشعر وطرقه، فمزجوا بين الأوزان المختلفة".<sup>(1)</sup>

تمكن الشعراء المجددون من رسم وخلق روح التجديد في مختلف الأغراض الشعرية، وذلك بفضل مزجهم للأوزان الشعرية في قصيدة واحدة.

## 2-أنواع الشعر: ينقسم الشعر إلى :

### أ-الشعر العمودي:

هو أساس وجذور الشعر، ويتألف من مجموعة من الأبيات يتكون كل منها من مقطعين، يدعى أولهما الصدر وثانيهما العجز، وهو يخضع لقواعد (الخليل بن أحمد الفراهيدي) الموزون المقفى ويتكى على أربعة أسس: الوزن، القافية، واللفظ والمعنى ، ومن أبرز زعماء هذا الاتجاه: (امرؤ القيس، النابغة الذبياني، حسان بن ثابت ، عمرو بن كلثوم...).

ب-الشعر الحر: "هو شعر ذو شطر واحد، وليس له طول ثابت، وإنما يصح ألا يتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر، ويكون هذا التغيير وفق قانون عروضي يتحكم فيه".<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup>-إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر العربي، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1981 م ، ص209.  
<sup>2</sup>-نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ط2، دار العلم للملايين، مكتبة النهضة، بغداد، 1965م، ص60.

أي هو الشعر الذي يتحرر من وحدة الشكل والقافية، وفيه يعتمد الشاعر على وحدة التنوع في التفعيلات، إلا أنه يلتزم بتطبيق القواعد العروضية فيه، ومن شعراء هذا النوع نجد: (محمد صالح باوية، محمود درويش، نازك الملائكة، محمود درويش، عبد الوهاب البياتي...).

### ج- الشعر المنثور :

"هو الذي يتحرر فيه الشاعر من القافية والوزن جميعا، ومن الممكن أن نطلق عليه اسم الشعر المنثور أو النثر المشعور أو قصيدة النثر".(1).

و هو الشعر الذي لا يلتزم بأي معيار من معايير الشعر العمودي أو الحر ومن أبرز رواده: (محمد الماغوط، أنسي الحاج، توفيق صايغ، إسماعيل العامود...).

### 3-ألوان الشعر: للشعر ثلاثة ألوان:

أ-الشعر الغنائي أو الوجداني: هو ذلك الشعر الذي يعبر من خلاله الشاعر على أحاسيسه، وعواطفه في مختلف المجالات، قصد استمالة القلوب وامتناع النفوس.

ب-الشعر القصصي: هو الشعر الذي يعتمد في مادته على ذكر وقائع، وتصوير حوادث والوقائع الحربية، والمفاخر القومية في ثوب قصة يرسم ألوانها، وينسج خيوطها ويطرز حواشيها.

ج-الشعر التمثيلي (المسرحي): هو شعر موضوعي، ويعد (أحمد شوقي) رائد الشعر المسرحي.

### 4-وظائف الشعر: للشعر عدة وظائف يمكن ادراجها فيما يلي:

1-حامد حنفي داود، تاريخ الأدب الحديث، تطوره، معالمه الكبرى، مدارس، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1993 م، ص143.

أ-وظيفة اجتماعية: هناك علاقة بين الأديب والمجتمع الذي يعيش فيه، وتعود عليه بالفائدة والنفع على أفراد المجتمع.

ب-وظيفة توثيقية: بفضل الشعر والشعراء نتمكن من التعرف على تواريخ وانساب العرب، باعتباره سجل تاريخهم و ثقافتهم .

ج-وظيفة إعلامية: الشاعر هو الناطق الرسمي ، وهو يؤدي وظيفة الدفاع عن قبيلته وقضاياها.

د-وظيفة أخلاقية وتعليمية: وظيفته تربية وإصلاح النفس، والتعليم والتهديب ومستودع الحكمة، والدعوة إلى مكارم الأخلاق، والنهي عن مساوئها .

هـ-وظيفة التزامية: و فيها يكون الشاعر مطلعاً على قضايا أمته الوطنية والإنسانية ،وذلك بمشاركته الآمهم و أمالهم.

و-وظيفة جمالية: الشاعر له دور فعال في خلق، ورسم لمسة جمالية، و متعة في نصه الأدبي.

ي-وظيفة استكشافية: هدفها التنقيب عن معطيات ومعارف جديدة قصد ابراز رؤية حديثة للعالم.

## المحاضرة العاشرة /جبران خليل جبران.

عناصر المحاضرة:

-أولا/مولد ونشأة (جبران خليل جبران).

-ثانيا/الرومانطيقية في أدب (جبران خليل جبران).

-ثالثا/نماذج من شعر (جبران خليل جبران).

-خلاصة.

## أولاً - مولد ونشأة (جبران خليل جبران):

ولد الكاتب والشاعر والرسام المؤسس الأول للمدرسة الرومانسية العربية (جبران خليل جبران) عام 1883م في بلدة "بشري" اللبنانية، من أم صالحة تدعى "كاملة" كان شديد التعلق بها، وأب بعيد عن التقوى اسمه "خليل". ونشأ في أحضان الفقر والبؤس، فلم يواصل دروسه في بيروت، إذ هاجر سنة 1895 برفقة أمه إلى بوسطن، ومالبث أن عاد إلى بيروت ليتم دروسه في مدرسة الحكمة حيث مكث أربع سنوات، ثم عاد ثانية إلى بوسطن.

سافر جبران إلى باريس سنة 1908 على نفقة الأنسة ماري هاسكل، حيث درس الرسم في معهد الفنون الجميلة، وتخرج فيه سنة 1911، حاصلاً على الدبلوم. وخلال دراسته تتلمذ على النحات العالمي "أوغست رودن" الذي دله على أعمال "وليم بليك" الفنان والشاعر الإنجليزي (...). عرف جبران في العالم العربي، ولمع نجمه في الأوساط الأمريكية، وأخذت مقالاته تأخذ مكانها في الصحافة المهجرية، في مجلة "الفنون" و"جريدة السائح" فضلاً عن الصحافة العربية في مصر ولبنان. وأنشأ في نيويورك جمعية أدبية عرفت بـ"الرابطة القلمية" بمشاركة عدد من زملائه، واختير عميداً لها، وأخذ يمارس نشاطه فيها ويواظب على اجتماعاتها (...).

عصف الموت بأسرة جبران، في فترات متلاحقة، فاحتفظت منه أخته الصغرى "سلطانة" وهو بعيد عنها، فكان موتها فاجعة مزقت قلبه، وعجز عن الاضطبار عليها، وما لبث أن اختطف أخاه بطرس بعد شهر لم تتجاوز العشرة، ثم تلتها أمه "كاملة" التي كانت ترأف به، فجزع على فراقها جزعاً شديداً. وفي العاشر من نيسان (أبريل) عام 1931 في "مستشفى القديس فننست" توفي جبران بعد صراع مع داء السل، الذي كان متفشياً في أسرته مات جبران في ظلال غربة بئسة، (...). نقل جثمانه من نيويورك إلى بوسطن في مشهد حزين، ثم نقل رفاته إلى لبنان في 21 أغسطس من عام 1931، ودفن في دير مارسركيس في بلدته "بشري" (...)<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup>سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، ص 137-138.

خلف (جبران) عدة آثار من بينها: (الأرواح المتمردة، الأجنحة المنكسرة، المواكب، العواصف، البدائع والطرائف...).

### ثانيا/الرومانطيقية في أدب جبران خليل جبران:

رومانسيته تعود إلى نفوره من القيود التي فرضتها القصيدة الكلاسيكية ، بالإضافة لتأثره العميق بالثقافة الفرنسية ، إذ " تقوم رومانطيقية جبران على معظم القواعد والموضوعات التي قامت عليها الرومانسية الغربية،ومن بين هذه الموضوعات:

-الثورة: فقد ثار على قومه ومجتمعه، وتحولت ثورته إلى شعور قاس بالمرارة والأسى حتى كان يتمنى لو لم يكن شيئاً يذكر في هذا المجتمع كي لا يعيش الصدام مع أبناء مجتمعه<sup>(1)</sup>

-الغربة والحنين.

-الميل إلى التأمل.

-تقديس الحب.

- كتب عن الليل ، بنغمته الخاصة وأحلامه وعذوبة الموسيقى.

-تطرق إلى موضوع الطبيعة وشوقه إليه والرغبة في الارتقاء في أحضانها.

-التوق إلى الحرية والخلص من أدران المادية.

-النظرة السوداوية للحياة، إذ لا يرى فيها إلا الموت والفناء.

-توظيف التكرار بكثرة.

1-مراد حسن عباس، مدارس الشعر العربي الحديث بين النظرية الغربية والتطبيق العربي،ص281-282

ثالثاً/نماذج من شعر (جبران خليل جبران):

1- غرض الحكمة: يؤكد الشاعر أن الشر متأصل في الإنسان حتى بعد موته، إذ

نسمعه يقول:

الخير في الناس مصنوع إذا جبروا

والشر في الناس لا يفنى وإن قبروا

وأكثر الناس آلات تحركها

أصابع الدهر يوماً ثم تنكسر

فلا تقلن هذا عالم علم

ولا تقلن ذاك السيد الوقر.<sup>(1)</sup>

2- غرض الوصف: يصف الشاعر حياة الغاب، ويدعو الناس للعيش فيها، حيث لا

كفر ولا ثواب فيها، ويتجلى ذلك في قوله:

ليس في الغابات راع

لا ولا فيها القطيع

فالشتا يمشي ولكن

لا يجاربه الربيع

خلق الناس عبداً

<sup>1</sup>-جبران خليل جبران، ديوان المواقب، دار البستاني للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2006 م، ص57.

### للذي يأبى الخضوع (1)

3- غرض الحزن والأسى: يصف الشاعر العدل الظالم الذي أسسه الانسان، ويدعو

إلى احتضان الغاب، وهذا ما ورد في المقطوعة التالية:

والعدل في الأرض يبكي الجن لو سمعوا

به ويستضحك الأموات لو نظروا

فالسجن والموت للجانيين إن صغروا

والمجد والفخر والإثراء إن كبروا

فسارق الزهر مذموم ومحتقر

وسارق الحقل يدعى الباسل الخطر (2)

4- غرض التمني: صور الشاعر رغبته للعودة لبساطة ، و لسحر ولأحضان الطبيعة،

ويدعو الناس للعيش في الغابة والتخلي عن حياة القصور، ومن أمثله في القصيدة قوله:

العيش في الغاب والأيام لو نظمت

في قبضتي لغدت في الغاب تنتشر

لكن هو الدهر في نفسي له أرب

فكلما رمت غابا قام يعتذر (3)

1- جبران خليل جبران، ديوان المواكب ،ص58.

2- المصدر السابق، ص65.

3- المصدر السابق، ص93.

5- غرض الوعيد:

فمن يعاتق في أحلامه سحرا

يبق ومن نام كل الليل يندثر

ومن يلازم تربا حال يقظته

يعانق الترب حتى تخمد الدهر

فالموت كالبحر، من خفت عناصره

يجتازه، وأخو الأثقال ينحدر (1)

خلاصة:

استحق (جبران خليل جبران) لقب صاحب الدور الريادي الرومانسي في الأدب العربي الحديث، لأنه تمكن من التعبير عن مختلف الموضوعات، ومن الثورة على القوالب القديمة، وحلق بخياله الواسع في أحضان الموضوعات الإنسانية، فجاءت أشبه بالأناشيد المضمخة بعطر روجي، كما احتل مكانة مرموقة في العالم العربي والغربي بفضل ذكائه وصبره وتفانيه، وستشهد أعماله الخالدة على روحه الرومانسية العالية.

<sup>1</sup>- جبران خليل جبران، ديوان المواقب، ص89.

## محاضرة الحادية عشر (مطران خليل مطران).

عناصر المحاضرة:

1- هوية وثقافة (خليل مطران خليل).

2- نماذج شعرية.

3- الخصائص الفنية في شعر (خليل مطران خليل).

## 1- هوية و ثقافة (مطران خليل مطران) :

ولد شاعر القطرين (مطران خليل مطران) عام 1872م في مدينة (بعلبك)، تلقى تعليمه على يد والده، وقد التحق بالمدرسة (البطريكية) في بيروت، كما تعلم اللغة الفرنسية واتقنها وعرف أيضا بثقافته الشعرية وبموهبته الفطرية، وباحتكاكه العميق بالواقع المعاش وبالآدب العربي باطلاعه الواسع على أعمال الكثير من الأدباء والشعراء من أمثال: إبراهيم و خليل اليازجي..) وقد أسهم في تحرير جريدة (الأهرام، المؤيد، الوطن، اللواء...)، بالإضافة لمساهمته في تطوير المسرح العربي بترجمته لعدة مسرحيات أوروبية (هملت، مكبث) لشكسبير ، ولا ننسى قصصه التاريخية والاجتماعية التي تعبر عن أفكاره الخاصة، والمجتمع والحرية والطغيان، توفي في 30 حزيران عام 1949م.

ومن آثاره(مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام، آثار حافظ وشوقي والبارودي...).

## 2- نماذج شعرية:

\* غرض الغزل: يصف الشاعر كتمان حبه، الذي تركه في قلبه ، ولم يخبر به أحد

حيث يقول:

كتمت دهرا لا بخوف

وما أنا من يروعه الحمام

ولكني حرصت عليك منهم

ولو أودى بمهجتي الغرام (1)

\* غرض الوصف: تبدو الرومانسية في تفاعله مع الطبيعة، وذلك في قوله:

<sup>1</sup>-مطران خليل مطران،ديوان خليل مطران، دار مازون عبود،بيروت،لبنان،ج1، 1975 م ،ص189.

من علم الزهر أن يفتر لي كذبا

وباكي السحب أن يندى وما صدقا

ونائح الطير ايلامي بمنطقته

كأنه شارح حالي بما نطقا؟

وما بئس الغصن إغرائي بعطفته

فإن دنوت تسامى نافرا فرقا؟ (1)

\* غرض الحزن والألم: صور لنا الشاعر الألم الذي ألم بجسده وقلبه، بسبب شوقه

وحنينه لمحبيبته، وهذا ما جسده في قوله:

ولقد نكرتك والنهار مودع

والقلب بين مهابة ورجاء

وخواظري تبدو تجاه نواظري

كلمى كدامية السحاب إزائي

الدمع من جفني يسيل مشعشا

بسنى الشعاع الغرب المترابي (2).

3- الخصائص الفنية في شعر (خليل مطران خليل):

1- مطران خليل مطران، ديوان خليل مطران، ص195.

2- المصدر السابق ، ص19.

\*التحرر من جمود التقاليد الشعرية.

\*ثار على النموذج القديم للقصيدة من حيث المحتوى والصياغة.

\*التعبير عن الذات.

\*التكرار كتكرير أسلوب النداء.

\*البعد عن الألفاظ الغريبة والأساليب الصاخبة.

\*العناية بالشعر القصصي المستمد من التاريخ العتيق.

\*الوحدة العضوية في القصيدة حيث تتلاحق الأحداث في القصيدة حتى تصل الذرة

\*تأثره بالثقافة الفرنسية.

\*النزعة النوعية المتمثلة في تعدد البحور الشعرية في قصيدة واحدة.

\*الاعتماد على عنصر الخيال.

**خاتمة:** من خلال المحاولات التجديدية التي جاء بها الرجل (مطران خليل مطران)

تمكن أن يكون مدرسة جديدة (المدرسة الرومانسية) بفضل فرادته الشخصية، التي جاءت عن

طريق مزجه بين الثقافة الغربية والعربية .

## المحاضرة الثانية عشر / (إيليا أبو ماضي).

عناصر المحاضرة:

- 1-مولد ونشأة (إيليا أبو ماضي).
- 2-الاغتراب من المهجر إلى الوطن.
- 3-نماذج شعرية.
- 4-الخصائص الفنية لشعر (إيليا أبو ماضي).

## 1-مولد ونشأة (إيليا أبو ماضي):

هو شاعر لبناني من مواليد سنة 1889م في قرية (المحيثة) ، جبره الفقر إلى ترك مقاعد الدراسة في سن مبكرة ،فتوجه إلى (مصر) أين عمل عدة مهن كبائع السجائر والخردوات و"ظل بها إحدى عشر سنة، تفتحت خلالها موهبته الأدبية، فنظم الشعر وعرض بعض قصائده على الأستاذ أنطون الجميل الأديب والصحفي المعروف، فكان يستحسنها وينشر جانبا منها في مجلة "الزهور". وإبان هذه الفترة نشر ديوانه الأول "تذكار الماضي".

لم يلبث أن هاجر إلى الولايات المتحدة في سنة 1912 (...). حيث عمل في التجارة مع أخيه مراد، ثم انتقل إلى نيويورك في صيف 1916، فعمل في الصحافة وشارك في تحرير مجلة "الحرية" وحرر أيضا في جريدته "رحلة الفتاة" ثم انتقل سنة 1918 لتحرير "مرآة الغرب". والتقى بجبران خليل جبران ورفاقه من أمثال ميخائيل نعيمة ونسيب عريضة ورشيد أيوب، ولما تأسست الرابطة القلمية سنة 1920 انضم إليها وأصبح عضوا عاملا فيها.

وفي نيسان من عام 1929 أصدر مجلة "السمير" وكانت نصف شهرية، ثم تحولت إلى جريدة يومية سنة 1936 (...). وأبو ماضي نمن أغزر شعراء الرابطة القلمية إنتاجا، فله خمسة دواوين شعرية هي: تذكار الماضي، و الجداول ، والخمائل، وتبر و تراب.

وقد جعلت منه هذه الدواوين شاعرا أصيلا، لما أدخله من تجديد على القصيدة العربية، أهله لأن يكون تمهيدا للشعر الحديث" (1).

وقد تأثر بالقرآن الكريم و بالتراث العربي القديم خاصة الشعر.

وفي ليلة 13نوفمبر 1957م توقف قلبه المنهك عن الحركة والعتاء في (نيويورك) مخلفا وراءه عدة أعمال أدبية:

1-سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)، ص149

-ديوان تذكّار الماضي سنة 1911م.

-ديوان إيليا أبو ماضي سنة 1919م.

-ديوان الجداول سنة 1927م.

-ديوان الخمائل سنة 1930م.

-ديوان تبر وتراب الذي أصدر بعد وفاته.

## 2- الاغتراب من المهجر إلى الوطن:

"إيليا أبو ماضي وهو في المهجر يحمله خياله على جناحين محلقين إلى وطنه الأم  
"لبنان" ليتذكّر أياما حلوة ممتعة قضاها في أحضان الطبيعة في الحقول والبساتين، وفي ربي  
لبنان حيث الندى يموج في الألوان، والنسمات تدغدغ الأشجار والغدران، والسواقي تغني انغاما  
شجية للصبأ والحب، واللحن يهز مشاعر الشاعر وكيانه" (1)

## 3- نماذج شعرية : تناول (إيليا أبو ماضي) عدة أغراض شعرية من ضمنها:

أ- غرض الوصف : يقول في قصيدة (ذكرى)، واصفا الطبيعة مصدر الوحي ونقاء

النفس ومستقر الروح:

إني امرؤ لا شيء يطرب روحه

و يهزها كالزهر والألحان

اللحن من قمرية أو منشد

والزهر في حقل وفي بستان

<sup>1</sup>-واصف أبو الشايب، القديم والجديد في الشعر العربي الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1988م، ص224.

هذا يحرك بي دفين صبابتي

ويهز ذاك مشاعري وكياني<sup>(1)</sup>

ب- غرض الغزل:

أنا لست حسناء أول مولع

هي ملمع الدنيا كما هي مطمعي

فأقصص علي إذا عرفت حديثها

واسكن إذا حدثت عنها واخشع

ألمحتها في صورة؟ أشهدتها

في حالة؟ رأيته في موضع؟<sup>(2)</sup>

ج- غرض المدح:

فمشت في سربها محتالة

كملك ظافر بين قروم

ثم قالت: لكم البشرى ولي

قد نجونا الآن من كيد عظيم

نحن لو لم نقهر الشهب التي

1- إيليا أبو ماضي، ديوان الخمائل، ط8، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص116.  
2- إيليا أبو ماضي، الجداول، الخمائل، تبر وتراب، قصيدة، "العنقاء"، دار كاتب وكتاب، بيروت، لبنان، 1988م، ص10.

هاجمتنا لأذاقتنا الحثوم (1)

د- غرض الهجاء: قال الشاعر في قصيدة (في القفر) سائماً من الحياة وهمومها:

سئمت نفسي الحياة مع الناس

وملت حتى من الأحباب

وتمشت فيها الملالة حتى

ضجرت من طعامهم والشراب

ومن الكذب لابسا بردة الصدق،

وهذا مسربلاً بالكذاب (2)

ه- غرض التمني: يتمنى الشاعر في قصيدة (الأسرار) أن يكون في مكان وقت

الضحى، إذ نسمعه يقول:

يا ليتني لص لأسرق في الضحى

سر اللطافة في النسيم الساري

واحبس مؤتلف الجمال بإصبعي

في زرقة الأفق الجميل العاري

ويبين لي كنه المهابة في الربى

1- إيليا أبو ماضي، الخمائل، قصيدة، "الضفادع والنجوم"، ص22  
2- المصدر السابق، ص38.

والسر في جذل الغدير الجاري (1)

و- غرض الرثاء: قال الشاعر يرثي الملك (أبو غازي):

أيا غازي السلام عليك منا

وعفوا أيها الملك الهمام

فما ضاق الكلام بنا ولكن

وجدنا الحزن أرخصه الكلام

وخطبك لا يفيه دمع باك

ولو أن الذي يبكي الغمام

ونحن أحق أن نبكي ونرثي

فموتك من بني العرب انتقام (2)

4- الخصائص الفنية لشعر (إيليا أبو ماضي):

\* القومية الوطنية.

\* التغني بعناصر الطبيعة الساحرة.

\* تمسك الشاعر بالحياة والدعوة إلى التأمل.

\* عمد إلى التجديد في قصيدته (تعدد القافية).

1 - إيليا أبو ماضي، الجداول، الخمائل، تير وتراب، قصيدة، "الأسرار"، ص71.  
2- إيليا أبو ماضي، ديوان "الخمائل"، قصيدة "أبوغازي"، ص373.

\*المزج بين الحضارة العربية والغربية.

خلاصة: يعتبر (إيليا أبو ماضي) أمير الشعراء المهجرين، حيث مزج بين التقليد والتجديد هذا ما أكسبه شهرة واسعة في الوطن العربي، إذ كان نقطة الالتقاء بين المؤثرات الغربية والشرقية، وقد استطاع بنظرته المتفائلة أن يخلص الرومانسية من جو الكآبة والحزن .

## المحاضرة الثالثة عشر/بين الشعر والنثر.

عناصر المحاضرة:

-مقدمة.

1-موقف الأدباء والنقاد من قضية الشعر والنثر .

2-أسبقية الشعر والنثر.

3-الفرق بين الشعر والنثر.

## مقدمة:

من أبرز الإشكاليات والقضايا التي شغلت أذهان الأدباء والنقاد إشكالية العلاقة القائمة بين النثر والشعر.

إذ حرص التراث العربي القديم الفصل بينهما، وبعد تمرد أنصار التجديد على الشكل التقليدي و قوالبه ، إذ أصبحت تبيح وتقارن بين الأجناس الأدبية، وخاصة بين الشعر والنثر.

### 1-موقف الأدباء والنقاد من قضية الشعر والنثر:

يرى (ابن طباطبا):"الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل عن جهته لجتة الأسماع وفسد على الذوق".(1).

وفي نفس المعنى يقول (ابن سنان الخفاجي):"وأما حد الشعر فهو كلام موزون مقفى يدل على معنى، وقلنا-كلام-ليدل على جنسه، وقلنا -موزون-لنفرق بينه وبين المنثور الذي ليس بموزون".(2).

ويذهب (صلاح عبد الصبور) إلى أن: "النثر هو الكلام المطلق الذي لا يمسك انسيابه وزن ولا تحده قافية، وشعر وهو هذا الكلام الذي التزم فيه قائله تلك الحدود".(3)

هناك فرق شاسع بين الكلام المنثور المتداول بين ألسنه الناس، والكلام المشعور المبني على الوزن والقافية الذي يلفت انتباه المتلقي.

<sup>1</sup>-محمد ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، شرح وتعليق، عباس عبد السمار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م، ص9.

<sup>2</sup>-ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م، ص286.

<sup>3</sup>-صلاح عبد الصبور، الأعمال الكاملة، أقول لكم عن جيل الرواد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989م، ص171.

ويشير (الرافعي): "إنما الوزن من الكلام كزيادة اللحن على الصوت، تزداد منه إضافة صناعة من طرف النفس إلى صناعة من طرف الفكر (...). ولا يعلمون أنهم إنما يفسدون أقوى الطبيعتين في صناعته، إذا المعنى قد يأتي نثراً فلا ينقصه ذلك عن الشعر، من حيث هو معنى بل بما زاده النثر إحكاماً وتفصيلاً وقوة، بما يتهيأ فيه من البسط والشرح والتسلسل، ولكن في الشعر يأتي غناء، هذا ما لا يستطيعه النثر بحال من الأحوال".<sup>(1)</sup>

الأوزان العروضية ركن أساسي من أركان الشعر.

## 2- أسبقية النثر والشعر:

اختلف العلماء حول أسبقية النثر والشعر، فمنهم من يرى أن الشعر أقدم وجوداً من النثر، والدليل على ذلك تناقل الألسن جيلاً بعد جيل، وكان يروى مشافهة، بينما النثر في الجاهلية لا نجد منه إلا ضروباً من الحكمة أو ما يشبه ذلك.

أما الفريق الآخر من العلماء يرون بأننا لا نستطيع القول بأن الشعر أسبق بدليل وصول الأمثال والحكم التي وصلت إلينا من أفواه الأمم السالفة، وكذا عدم تمكن الناس من حفظ الكلام المنثور، على حساب الكلام المشعور المبني على الوزن والقافية الذي يسهل عملية حفظ الشعر، وهذه القضية مازالت مطروحة إلى يومنا هذا في الساحة الأدبية والنقدية حول مسألة الأسبقية الشعر أم النثر.

## 3- الفرق بين الشعر والنثر:

قسم العلماء الأدب إلى قسمين: شعر ونثر، فهناك من فضل الشعر على النثر، وهناك من فضل النثر على حساب الشعر، ولكل من الفريقين نظرته الخاصة، ولا يمكن بأي حال

<sup>1</sup>-مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، راجعه واعتنى به، درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، ج3، (د.ت)، ص231.

من الأحوال تفضيل أحدهما على الآخر، لأن لكل نوع جملة من الخصائص التي تميزه عن الآخر، ويمكن تلخيص الفرق بين الشعر والنثر في النقاط التالية:

\*الشعر مقيد بالوزن والقافية، بينما النثر غير مقيد بهما.

\*الشعر يلائم الموسيقى، بينما النثر لا يتناسب مع الموسيقى.

\*الشعر موضوعه اللهو واللعب، أما النثر هو لغة الدين والسياسة والعلم.

\*النثر يمكن القاءه في حالة جلوس أو وقوف، عكس الشعر الذي لا يقال إلا في

مواضع الوقوف.

\*الشعر أصعب في النظم من النثر، لأنه يحتاج إلى الإلهام والتقيد بالوزن والقافية.

\*الشعر أكثر تعقيدا من النثر.

\*الشعر يتكلف صاحبه في نظمه من خلال اختيار الون والقافية، أما النثر فلا يتكلف

صاحبه.

\*الشعر يخاطب العقل والوجدان، بينما النثر يخاطب العقل .

## المحاضرة الرابعة عشر/القصيدة النثرية العربية .

عناصر المحاضرة:

- 1-في مفهوم القصيدة.
- 2-في مفهوم النثر.
- 3-في مفهوم القصيدة النثرية.
- 4-نشأة القصيدة النثرية.
- 5-قصيدة النثر بين القبول والرفض.
- 6-خصائص قصيدة النثر.
- خلاصة.

## 1- في مفهوم القصيدة:

أ- القصيدة لغة: "القصيدة لغة: استقامة الطريق، قصد يقصد قصدا، فهو قاصد (...). والقصد إتيان الشيء".<sup>(1)</sup>.

## ب- القصيدة اصطلاحا:

ذهب (رشيد يحيوي) إلى أن القصيدة تدل على: "الاكتمال وكثرة الأبيات، والوعي بعملية الكتابة الشعرية".<sup>(2)</sup>

## 2- في مفهوم النثر:

أ- النثر لغة: "نثر الشيء ترمي به بيدك متفرقا، نثر الجوز واللوز و السكر، وقد نثره وينثره ونثارا والنثارة: ما تناثر منه، فالجذر (نثر) يوحى بالتشتت والتبعثر".<sup>(3)</sup>

ويقول صاحب (القاموس المحيط): "نثر الشيء ينثره، وينثره نثرا، ونثارا: رماه متفرقا كثره وتثر وتناثر، والنثارة بالضم، والنثر بالتحريك: ما تناثر منه".<sup>(4)</sup>

## ب- النثر اصطلاحا: تباينت آراء الأدباء والنقاد حول ماهية (النثر).

يرى (محمد مصطفى منصور) أنه: "أحد ألوان القول الأدبية، وتتعدد أشكاله وتختلف ألوانه بتعدد المواقف التي يقال فيها واختلاف المناسبات التي ينشأ من أجلها. فقد يكون النثر خطبة، أو رسالة، أو وصية، أو توقيعا...".<sup>(5)</sup>

<sup>1</sup>- ابن منظور، لسان العرب،، مادة (ق.ص.د)، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، مج5، (د.ت)، ص264.

<sup>2</sup>- رشيد يحيوي، الشعرية العربية الأنواع والأغراض، ط1، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 1991م، ص20.

<sup>3</sup>- ابن منظور، لسان العرب،، مادة (ن.ث.ر)، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، مج3، (د.ت)، ص578.

<sup>4</sup>- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، مادة (نثر)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، 1999م، ص229.

<sup>5</sup>- محمد مصطفى منصور، صور من النثر الفني في عصري صدر الإسلام وبنو أمية، دار غريب، القاهرة، 1998م، ص7.

النثر فن من الفنون الأدبية، وهي تختلف حسب الكلام المنظوم (رسالة، وصية،  
خطابة...).

وفي نظر (علي شلق) أن الكلام المنثور هو: "الكلام الذي لم يضبطه وزن، أو سجع  
أو روي، لذا فالكلام اليومي، الوافي بأغراض الناس، واحتياجاتهم يسمى نثراً، ولكنه كلام  
محكي يجري بين العامة والخاصة وهذا ليس من همناء، بل المقصود هنا بكلمة النصر، ما  
يؤلف الأديب في إطاره الفني، تعبيراً عن الفكر، والحضارة".<sup>(1)</sup>

الكلام المنثور هو الكلام العادي الذي يجري بين عامة الناس، وهو يختلف من شخص  
لآخر .

وذهب (عمر فروخ) إلى أن النثر: "هو الكلام الذي يجري على السليقة من غير التزام  
وزن، وقد يدخل السجع والموازنة والتكلف الكلام، ثم يبقى نثراً إذا بقي مجرداً من الوزن"<sup>(2)</sup>  
النثر هو كل حديث خالي من نظام الوزن.

ويقول (ابن خلدون) أفي تعريفه للنثر: "أعلم أن لسان العرب، وكلامهم على فنين  
في الشعر المنظوم، وهو الكلام الموزون المقفى، ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روي  
واحد وهو القافية، وفي النثر وهو الكلام غير الموزون"<sup>(3)</sup>.

قسم (ابن خلدون) الكلام إلى (موزون، وغير موزون) فالموزون هو كل كلام فيه وزن  
وقافية، وهذا ما نجده في الشعر، أما الكلام الغير الموزون فهو الكلام العادي المتداول بين  
عامة الناس، وهو لا يحتوي على الوزن والقافية.

<sup>1</sup>- علي شلق، مراحل تطور النثر العربي في نماذج، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج1، 1991م، ص69.  
<sup>2</sup>- عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي (من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية)، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1981م، ص44.  
<sup>3</sup>- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح، حامد أحمد طاهر، ط1، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2004م، ص724.

ويشير (شوقي ضيف) إلى أن: "النثر الذي يقصد به صاحبه إلى التأثير في نفوس سامعيه، والذي يحتفل فيه من أجل ذلك بالصياغة وجمال الأداء".<sup>(1)</sup>.

النثر هو كل كلام يصدر من المتكلم قصد لفت انتباه المتلقي ، بالاستعانة بتقنيات الجذب والاقناع.

ويرى (طه حسين) أن النثر هو: "الكلام الذي يعني به صاحبه عناية خاصة، و يتكلفه تكلفا خاصا، ويريد أن يأخذك بالنظر فيه والتعويل عليه".<sup>(2)</sup>

النثر هو الكلام الذي ينشئه المبدع، ويعتني بكل تفاصيله بهدف إيصال رسالته إلى المتلقي بالحجج والبراهين.

### 3- في مفهوم القصيدة النثرية:

يقول (أدونيس): "هي نوع متميز قائم بذاته، ليست خليطا، هي شعر خاص يستخدم النثر لغايات خالصة، لذلك لها هيكل وتنظيم، ولها قوانين ليست شكلية فقط بل عميقة، عضوية كما في أي نوع فني آخر".<sup>(3)</sup>

ويعرفها (محمد علي الشوابكة) بأنها: "الكتابة التي لا تتقيد بوزن أو قافية، وإنما تعتمد الإيقاع والكلمة الموحية والصورة الشعرية، وغالبا ما تكون الجمل قصيرة محممة البناء مكثفة الخيال".<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup>-شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، ط17، دار المعارف، مصر، القاهرة، (د.ت)، ص398.

<sup>2</sup>-طه حسين، في الأدب الجاهلي، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1973م، ص328.

<sup>3</sup>-أدونيس، في قصيدة النثر، مجلة شعر، بيروت، لبنان، ع14، 1960م، ص81.

<sup>4</sup>-محمد علي الشوابكة وآخرون، معجم مصطلحات العروض والقافية، دار التبشير، عمان، الأردن، 1991م، ص209.

وترى (سوزان برنارد): "إن قصيدة النثر هي تماما نوع مختلف ليس هجينا في منتصف الطريق بين النثر والشعر، لكن شعر بمثابة نثر إيقاعي مكتوب بصورة شعرية رهيبة، يفترض بنية وتنظيما بكل ما فيها...".<sup>(1)</sup>

#### 4-نشأة قصيدة النثر (prose poème):

قصيدة النثر نشأت رغبة في التمرد والتحرر والانعتاق من القوالب الجاهزة المفروضة في القصيدة الكلاسيكية.

#### أ-القصيدة النثرية عند الغرب:

ترجع البداية الأولى لظهور قصيدة النثر في الساحة الأدبية الغربية للأديب الفرنسي (ألويسيوس برتراند) ، ثم توسعت لتشمل أنحاء أوروبا والعالم ،وهناك من أرجع ظهورها إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر مع (شارل بودلير) في ديوانه الموسوم(أزهار الشر) سنة 1857م ،ومجموعته التي كانت أكثر جرأة بتصوير حياة الناس في القرن التاسع عشر في كل تعقيداتها في كتابه (سوداوية باريس) ،بهدف خلق لغة شعرية جديدة تعبر عن روح العصر. ومن أشهر من كتب في قصيدة النثر: (بودلير ، مالارمي، رامبو...).

#### ب-قصيدة النثر عند العرب:

شهد العصر الحديث موجة من التطورات الهامة في كل المجالات ، أبرزها التحرر من القيود العروضية التي أرسى قواعدها (الخليل بن أحمد الفراهدي)، وهذا ما ساهم في بروز قصيدة النثر التي ثارت على الوالب الجاهزة ونظام التفعيلة (الوزن والقافية) والثورة على التراث الأدبي القديم في معظم الدول العربية والرغبة في التجديد.

<sup>1</sup>سوزان برنارد، قصيدة النثر من بودلير إلى أيامنا، تر، زهير مجيد مفاص، ط1، دار المأمون، بغداد، العراق، 1993م، ص19.

وتعتبر لبنان المهد الأول لنشأة هذا النمط الشعري بفضل طائفة من شعراءها الذين  
ثاروا على هذا النمط ، والرغبة الصارمة في التجديد خاصة بعد حركة الترجمة للشعر الغربي  
التي أقبل عليها الأدباء بشكل ملفت للانتباه.

وتعد مجلة (شعر) القاعدة الجوهرية التي أنارت الدرب لهذه الفئة على رأسهم:

( يوسف الخال، أنسي الحاج، شوقي أبي شقرا ...).

إلا أن هناك من يرى أن (علي أحمد سعيد أدونيس ) هو الرائد الأول من بادر في  
كتابة قصيدة النثر عام 1960م بترجمته لقصيدة (سان جون بيرس)، وهذا ما جعله يكتب أول  
عمله في قصيدة النثر الموسومة (وحدة اليأس)، بالإضافة للشاعر السوري (محمد الماغوط)  
الذي كتب مجموعة شعرية (حزن في ضوء القمر).

#### 5- قصيدة النثر بين القبول و الرفض:

##### أ-موقف القبول التام:

حاول متبني (قصيدة النثر) أن يبرهنوا على وجوده باعتباره يمثل حركة من حركات  
الحدثة الشعرية، التي حظيت باهتمام الأدباء ي الساحة الأدبية، ودعوا إلى ضرورة التخلص  
والتححر النهائي من القيود الخليلية (الوزن والقافية)، بهدف تفجير وإخراج اللغة الشعرية  
المكبوتة في نفسية المبدع (الشاعر)، وهناك من استدلوا على قيمة وجودة النثر الشعري بجودة  
وبراعة القرآن الكريم الذي يفتر على الوزن والقافية، إلا أن كلامه يدعو للتأمل والتمعن في  
محتوياته وتفصيلاته، وهذا ما دفع دعاة النثر الشعري إلى اعتباره نوع من الأنواع النثرية التي  
ترقى إلى مرتبة الشعر من الناحية اللغوية، بالرغم أنها لا يمكن أن تبلغ مستوى الشعر من  
الناحية الشكلية.

##### ب-موقف الرفض التام:

تعالت عدة أصوات مضادة ومنددة ورافضة بتسمية قصيدة النثر شعرا شكلا واقتراحا واسما، باعتباره شكل غريب في الأوساط الأدبية ، هدفه بث سمومه لتدمير وتشويه اللغة، وإدخال كلمات ومصطلحات غريبة، ولا يمكن ادماجها ضمن الشعر لأنه خرجت عن اطار الوزن والقافية، وهذا ما يدل على عجزه .

لذا يجب خنق صور هذا اللون قبل تسربه في الساحة الأدبية، وهذا ما خلق بلبلة عارمة.

وهناك من اعتبره شكلا نثريا لا شعريا، فهو لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن نعوض الذوق الشعري عند القارئ.

#### 6- خصائص قصيدة النثر:

تتسم بجملة من الخصائص يمكن اجمالها في النقاط التالية:

\*التركيز.

\*الدافع الإبداعي الحر.

\*ثراء الایحاءات.

\*الغنائية.

#### خلاصة:

قصيدة النثر من بين المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين ضمن الأشكال الأدبية، وبقيت تدور في نطاق ضيق، ولم تستطع الخروج من عزلتها التي فرضها على نفسها، ولم تملك القوة في الوقوف أمام الشعر الموزون، لأنها تسير في فوضى متناهية بعيدة عن اللغة و الموسيقى و الشكل ، ولم تثبت وجودها أمام قصيدة التفعيلة.

# فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ممهّدات التجديد في الشعر العربي.....	6
-مقدمة.....	6
1-عوامل قيام النهضة الأدبية الحديثة.....	6
أ-الطباعة.....	6-7
ب-الصحف والمجلات.....	7
ج-الاحتكاك بالغرب.....	8
د-الاستشراق والمستشرقون.....	8-9
هـ-الحركات الدينية.....	9-10
و-حركة الترجمة.....	10-11
-خلاصة.....	11
الاتجاه التجديدي خصائصه الفنية.....	12
-مقدمة.....	13
-أولا/محمود سامي البارودي.....	14
1-أغراض الشعر عند محمود سامي البارودي.....	15-16
1-1-الأغراض التقليدية.....	16-25

- 2- ملامح التجديد في شعر البارودي.....25-28
- 3- مميزات مدرسة البارودي.....28-29
- ثانيا/ أحمد شوقي.....29
- مقدمة.....29-30
- 1- مولده ونشأته.....30-31
- 2- العوامل المؤثرة في شعر شوقي.....31
- 3- الأغراض الشعرية.....32
- 3-1- الأغراض الشعرية التقليدية.....32-35
- 3-2- الأغراض الشعرية الحديثة.....35-42
- 4- خصائص شوقي الفنية.....42-44
- مدرسة المهجر.....45
- مقدمة.....46
- 1- نشأة مدرسة المهجر.....46-47
- 2- خصائص مدرسة المهجر.....47-48
- 2-1- الرابطة القلمية.....48-49
- 2-2- شروط انشاء الرابطة القلمية.....49-50

- 3-2- خصائص الرابطة القلمية.....51-50
- 3-العصبة الأندلسية.....51
- 4-أهداف العصبة الأندلسية.....52-51
- 5-خصائص العصبة الأندلسية.....53-52
- خلاصة.....53
- مدرسة الديون.....56-54
- 2-خصائص مدرسة الديوان.....56
- خلاصة.....57
- جماعة أبولو.....58
- مقدمة.....59
- 1-في مفهوم أبولو.....60-59
- 2-العوامل التي هيئت لظهور المدرسة.....61-60
- 3-خصائص جماعة أبولو.....62-61
- خلاصة.....62
- الرومانسية في نضجها الفني.....63
- 1-في مفهوم الرومانسية.....64

- 2- مسار الاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث.....64-65
- 3- خصائص الرومانسية.....65-66
- 4- ملامح الرومانسية عند (أبو القاسم الشابي).....67-68
- 4-1- مولده ونشأته.....68
- 4-2- الأغراض الشعرية.....68-71
- 4-3- خصائص (أبو القاسم الشابي) الفنية.....71-72
- خلاصة.....72
- مفهوم الخيال عند المجددين.....73
- 1- في مفهوم الخيال.....74
- 2- أنواع الخيال.....74-75
- 3- صور الخيال.....75
- 4- مقاييس الخيال.....75-76
- خلاصة.....76
- مفهوم الصورة الشعرية عند المجددين.....77
- 1- في مفهوم الصورة.....78-79
- 2- أنواع الصور.....79-83

- 3- أهمية الصورة الشعرية.....83
- 84..... مفهوم الشعر عند المجددين
- 1- في مفهوم الشعر.....85-87
- 2- أنواع الشعر.....87
- 3- ألوان الشعر.....87
- 4- وظائف الشعر.....88-89
- جبران خليل جبران.....90
- أولاً/موالد ونشأة (جبران خليل جبران).....91
- ثانياً/الرومانطيقية في أدب (جبران خليل جبران).....92
- ثالثاً/نماذج من شعر (جبران خليل جبران).....93-95
- خلاصة.....95
- مطران خليل مطران.....96
- 1- هوية وثقافة (خليل مطران خليل).....97
- 2- نماذج شعرية.....97-98
- 3- الخصائص الفنية في شعر (خليل مطران خليل).....99
- إيليا أبو ماضي.....100

- 1-مولد ونشأة (إيليا أبو ماضي) ..... 102-101
- 2-الاغتراب من المهجر إلى الوطن..... 102
- 3-نماذج شعرية..... 105-102
- 4-الخصائص الفنية لشعر (إيليا أبو ماضي)..... 106-105
- بين الشعر والنثر..... 107.
- مقدمة..... 108
- 1-موقف الأدباء والنقاد من قضية الشعر والنثر..... 109-108
- 2-أسبقية الشعر والنثر..... 109
- 3-الفرق بين الشعر والنثر..... 110-109
- القصيدة النثرية العربية..... 111
- 1-في مفهوم القصيدة..... 112
- 2-في مفهوم النثر..... 114-112
- 3-في مفهوم القصيدة النثرية..... 114
- 4-نشأة القصيدة النثرية..... 115
- 5-قصيدة النثر بين القبول والرفض..... 117-116

117.....6-خصائص قصيدة النثر.

118.....-خاتمة.